

الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب
العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر
الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي)

احمد عبد الله خليل
أ.م.د.الاء حماد رجه

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي)

احمد عبد الاله خليل

أ.م.د. الاء حماد رجه

الملخص باللغة العربية

شهدت الدول والامارات على مر العصور الاسلامية عمليات اغتيال وقتل نتيجة للصراعات السياسية وتناقض المصالح بين الاطراف الحاكمة والرغبة الشخصية للوصول الى سدة الحكم ، الامر الذي ادى الى اضعاف الدول وسقوطها فيما بعد .

ومن هنا تناول البحث موضوع الاغتيال والقتل لاصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى الحادي عشر الهجري /الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي)، وكان اصحاب السلطة العليا هي الفئة الرئيسية المتنفذة في الدولة ولهذا كانوا اكثر تعرضا لعمليات القتل، والاغتيال، اذ شملت هذه الفئة السلاطين والامراء وقادة الجيش وحتى من يمثلهم في ادارة الدولة وتحمل اعباء الحكم فيها ، وكان الاغتيال والقتل نتيجة لفساد الحكام وعدم الرضا عن حكمه مما ادى الى نشوء الثورات والخروج عن طاعة الحاكم للتخلص منه ، وكذلك كانت المؤامرات السياسية والدسائس والخوف على سدة الحكم عاملاً آخر مما أدى الى حدوث عمليات اغتيال وقتل طالت العديد من الشخصيات البارزة نتيجة الطمع في السلطة .

الملخص باللغة الانكليزية

Throughout the Islamic era, states and the UAE have witnessed assassinations and killings as a result of political conflicts, conflicts of interest between the ruling parties and the personal desire to reach power, leading to the weakening of states and their subsequent fall.

From this point on, the subject of the assassination and killing of the power holders in the Arab Maghreb from the 7th to 11th Hijri / 13th to 17th centuries, and the owners of the highest authority were the main influential group in the state and therefore were more exposed to murder,). This category included sultans, princes, army commanders and even those who represent them in the administration of the state and bear the burden of governing them. The assassination and killing were a result of the corruption of the rulers and dissatisfaction with his rule, which led to the emergence of revolutions and the obedience of the ruler to get rid of him. In power Hope another which led to the assassination and murder affected many prominent figures as a result of greed for power.

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وأصلي وأسلم على رسوله الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي رسم الطريق إلى رضوان الله وجنانه، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الأخيار ومن والاهم واهتدى بهديهم وسلك مسلكهم بإحسان إلى يوم الدين.

شهد المغرب العربي ^(١) عدداً من جرائم القتل ^(٢) والاغتيال ^(٣) منذ قيام الدول والامارات التي ظهرت على أرضه، لاسيما بعد ضعف دولة الموحدين (٥٤١-٦٦٨هـ/١١٤٣-١٢٧٠م) ^(٤)، ووصل الصراع على السلطة مرحلة الصدام بين السياسيين من جهة والمنشقين من جهة أخرى، وبدأ كل طرف يدير المؤامرات للتخلص من الطرف الآخر، فضلاً عن الخلافات التي طالت الأمراء والحكام والخلفاء والقادة العسكريين وكل من له صلة بالحكم السياسي للدولة العربية الاسلامية، وبرزت في خضم تلك الصراعات عملية الاغتيال والقتل التي برزت على الساحة السياسية للمغرب العربي في (القرن السابع الهجري إلى القرن الحادي عشر الهجري/ الثالث عشر إلى السابع عشر الميلادي)، فكانت لهذه الجرائم آثاراً كبيرة على هذه الدويلات التي حدثت على أرضها فبعضها أثرت تأثيراً ايجابياً والبعض الآخر كان له من الأثر السلبي والذي طال الدولة في العديد من جوانبها، وكان للفساد الإداري عاملاً أساسياً لنشوء مثل هذه العملية التي طالت السلاطين والأمراء وقادة الجيش.

ومن هنا جاء موضوع بحثنا الموسوم : (الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن السابع الى القرن الحادي عشر الهجري /الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي) ، وقسم البحث الى مقدمة واربعة محاور وخاتمة وثبت بالقائمة المصادر والمراجع ، وشمل المحور الاول :لمحة تاريخية عن الاغتيال والقتل في المغرب العربي ،وتناول المحور الثاني: الاغتيال والقتل للسلاطين ، وجاء في المحور الثالث الاغتيال والقتل للأمراء ، وعرض المحور الرابع :الاغتيال والقتل لقادة الجيش

لمحة تاريخية عن الاغتيال والقتل في المغرب العربي

اتسمت مدة تبعية بلاد المغرب للسلطة المركزية للخلافة في بلاد الشام والتي امتدت ما بين السنوات (٩٦-١٨٤هـ/٧١٥-٨٠٠م) بالنشاط العسكري الذي كان يمتد وينحصر ولم يعرف المسلمون فيها الاستقرار الا بعد تأسيس مدينة القيروان ^(٥) وفي عهد ولاية عقبة بن نافع الفهري (٥٠-٥٥هـ/٦٧٠-٦٧٤م) ^(٦) ثم استمر من بعده الاحتفاظ بهذا الاستقرار في عهد ولاية زهير بن القيس (٦٩-٧٦هـ/٦٩٠-٦٩٥م) ^(٧)، وعهد ولاية حسان بن النعمان (٧٩-٨٥هـ/٦٩٨-٧٠٤م) ^(٨) واخيراً عهد ولاية موسى بن نصير (٨٥-٩٧هـ/٧٠٤-٧١٥م) ^(٩). واطلق المؤرخون على هذه المدة بعصر الولاة ^(١٠)، وقد لعبت عدة ظروف واحداث في انتهاء عصر الولاة في اقاليم المغرب الذي غالباً ما كان ينتهي بتغلب شخصية طموحة على زمام الامور في البلاد البعيدة عن مركز الدولة الرسمي في القيروان وتبدأ بتأسيس كيان

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

خاص به مستقل تمام الاستقلال كما هو الحال فيما حدث في الاندلس سنة (١٣٨هـ/٧٥٥م) وتغلب الأمويين^(١١) فيها ودولة الادارسة^(١٢) في المغرب الاقصى سنة (١٧٢هـ/٧٨٨م) وقد يكون في بعض الاحيان مرتبطاً بسياسة الدولة المركزية مع التمتع بالاستقلال كما في دولة الاغالبة^(١٣). وقد تناوب على حكم المغرب العربي خلال المدة بين السنوات (٩٧-١٨٤هـ/٧١٥-٨٠٠م) احدى وعشرين والياً^(١٤) وضح فيه موقف الخلافة على مدى الدولتين الاموية والعباسية من المنطقة وما ترتب عليه من علاقة بين الخلفاء والولاة وكذلك علاقة الولاة بسكان هذه البلاد، فضلاً عن الاوضاع السياسية المختلفة التي ترتبت على هذه العلاقة، إذ تمكنت اقاليم بلاد المغرب بالثورة والانفصال عن السلطة المركزية في الشام ومن بعدها في بغداد^(١٥)، وبالرغم من جهود الخلافتين الاموية والعباسية للحفاظ على هذه الاقاليم لكن الامور أسفرت عن انفصال وقيام دويلات مستقلة في المغرب الاوسط والاقصى^(١٦) في حين بقي المغرب الادنى محتفظاً بسلطة اسمية للخلافة متمثلة بقيام دولة الاغالبة سنة (١٨٤هـ/٨٠٠م) وكان قيامها نهاية لعصر الولاة في بلاد المغرب^(١٧).

واول الولاة الذين للاغتيال في المغرب العربي يزيد بن ابي مسلم^(١٨) الذي دخل مدينة القيروان سنة (١٠١هـ/٧١٩م) متولي مقاليد الامور فيها^(١٩) وبدا بإجراءات لم يسبق ان اعتمدها وال من الولاة قبله فكانت سياسية الشدة والحزم التي تلقنها خلال مدة خدماته مع الحجاج بن يوسف اذ كان كاتبه وصاحب شرطته وقد أصابت تلك الاجراءات والي المغرب السابق محمد بن يزيد (٩٧-١٠٢هـ/٧١٥-٧٨٨م) إذ أمر بسجنه ثم قتله^(٢٠) فقد فرض الجزية على من اسلم من اهل الذمة وخص طائفة قبيلة البتر البربرية دون غيرها وعمد على وشمهم بكتابة أسم الرجل في يده اليمنى وكتابة حرسى في يده اليسرى على غرار ما كانت تفعله الروم بحرسها فأنف الحرس من ذلك واجتمعوا على الخلاص منه فقتلوه بعد اشهر قليلة من توليه الولاية^(٢١).

واغتيل والي عبد الرحمن بن حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري سنة (١٣٧هـ/٧٤٥م)^(٢٢)، فهو حفيد القائد العربي عقبة بن نافع نشأ في افريقية وترغم سنة (١٢٧-١٣٧هـ/٧٤٤-٧٤٥م)^(٢٣). وقتل على يد أخيه الياس^(٢٤) ويقال بتحريض من زوجته على لأنه قام بقتل ابن اخيه^(٢٥)، أو بسبب اعلان ولاية العهد في القيروان جعلت ابناء الاسرة الواحد ينقسمون على انفسهم ويتآمرون للاطاحة ببعضهم حتى انتهت باغتيال عبد الرحمن سنة (١٣٧هـ/٧٥٧م) على يد اخويه الياس وعبد الوارث^(٢٦) فقتلوه غيلة في قصر القيروان وكانت ولايته عشر سنين وبضعة اشهر^(٢٧) وبعد ذلك هرب حبيب بن عبد الرحمن إلى عمه عمران وكان اللذان كانا يعدان العدة لمواجهة الياس التي باشرت بالزحف نحو الاندلس، وكان هدف حبيب الأخذ بثأر والده وانضمت الموالى التابعين إلى الأمير عبد

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

الرحمن بن حبيب إلى ابن سيدهم حبيب وحاصروا مدينة القيروان وتمكن من قتل عمه الياس سنة (١٣٨هـ/٧٥٥م) وكانت ولاية الياس عاماً ونصف العام^(٢٨).

وفي سنة (١٥٠هـ/٧٦٧م) قتل الأمير الأغلب بن سالم بن عقال التميمي أمير من شجعان قادة المغرب العربي والذي عرفت بإسمه دولة الاغالبية عينه الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور على ولاية المغرب سنة (١٤٨هـ/٧٦٥م)^(٢٩) وقتل في المعركة التي خاضها مع الحسن بن حرب الكندي أحد ولاة مدينة تونس أصيب الأغلب بسهم غادر فسقط قتيلاً^(٣٠)، وفي سنة (١٥٤هـ/٧٧٠م) قتل عمر ابن حفص المهلب الذي تولى الولاية افريقية بعد مقتل الأمير الأغلب بن سالم سنة (١٥٠هـ/٧٦٧م) كان عمر بطلاً سمحاً وفي عهده ثار البربر عليه وخرج لقتالهم حتى قتل سنة (١٥٤هـ/٧٧٠م) وباع الناس بعده أخاه جميل بن حفص^(٣١).

وفي سنة (١٧٥هـ/٧٩١م) اغتيل ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب^(٣٢) مؤسس دولة الادارسة^(٣٣) نتيجة مؤامرة وأمر من الخليفة العباسي هارون الرشيد وبتدبير من الوزري يحيى بن جعفر البرمكي الذي أرسل رجل يعرف بسليمان بن جرير الشماخ^(٣٤) الذي تمكن من التقرب من ادريس حتى أصبح يأنس لمجالسته وكاد لا يتناول طعامه الا مع شماخ، الذي ظل يترصد به إلى ان تهيأت له الفرصة مستغلاً غياب راشد^(٣٥) فوضع له السم بطعامه ثم هرب^(٣٦) وكان ادريس معارضا لسلطة بني العباس واشتراكه في واقعة الفخ^(٣٧) فتمكن الخليفة الهادي (١٦٩-١٧٠هـ/٧٨٥-٧٨٦م) سنة (١٦٩هـ/٧٨٦م) من القضاء على ثورة العلويين وهرب ادريس الى المغرب في سبيل تحقيق طموحاته السياسية ولتأسيس دولة تنافس الدولة العباسية^(٣٨). فساعده مولاة راشد والذي كان من اصل بربري ويعلم بالطرق التي يسلكها ولكي يستقطب القبائل البربرية التي ينتمي اليها لتحقيق النجاح لتكوين دولته^(٣٩) ولم يواجه ادريس وراشد صعوبات في نشر الدعوة في المغرب اذ كانوا يتطلعون الى الاستقلال عن الدولة العباسية حتى قامت دولة الادارسة على اكتاف القبائل البربرية الاوربية البرانسية بقيادة زعيمها عبد الحق بن محمد بن عبد الحميد الذي جمع قومه وعرفهم بمكانة ومنزلة ادريس وفضله وقربه من الرسول (صلى الله عليه واله) فأظهروا حبهم وولائهم لآل البيت واستعدادهم للانضمام تحت لوائه^(٤٠)، وزاد تأييد القبائل له قوةً وهيبَةً، فاستقبلوه ورحبوا به وقالوا: "الحمد لله الذي أتانا به وشرفنا بجواره فهو سيدنا ونحن عبيد نموت بين يديه"^(٤١) وباعوه على السمع والطاعة. ويحدد ابن ابي الدينار (ت: ١١٠هـ/١٦٩٨م) "ان البيعة يوم الجمعة سنة (١٧٢هـ/٧٨٩م)"^(٤٢). وبدأت مخاوف الرشيد من هذه الدولة واصبح ادريس مصدر خطر عليه لأنه من العلويين^(٤٣). وكان منفذ هذه العملية سليمان بن جرير الملقب بشماخ مستغلاً فرصة غياب راشد، ودخل على ادريس لمقابلته فاستقبله وأعطاه قارورة عطر ففتحتها ادريس وتغلغل في دماغه وسقط مغشياً عليه لا يعقل ولا يدري من كان حاضراً من اهله وظل ادريس مغمى عليه حتى مات

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

سنة (١٧٥هـ/٧٩٣م)^(٤٤). وهناك روايات أخرى عن مقتل ادريس الأولى انه سُم في سمكة مشوية^(٤٥) والثانية انه شماخ انتحل مهنة الطبابة وكان ادريس يشتكي من ألم في أسنانه وأمره بالسواك المسموم وتسوك به حتى مات^(٤٦).

وفي سنة (١٧٨هـ/٧٩٤م) قتل الفضل بن روح بن حاتم المهلي استعمله الرشيد سنة (١٧٧هـ/٧٩٣م) على افريقية ولم يحسن السيرة في اهلها فنبذوا طاعته وقتلوه في القيروان سنة (١٧٨هـ/٧٩٤م) فكانت ولايته سنة وخمسة اشهر وبمقتله انقرضت الدولة المهلبية بأفريقية^(٤٧).

وفي سنة (٢٩٠هـ/٩٠٢م) أغتيل امير دولة الاغالبة ابو العباس عبد الله بن ابراهيم ابن الاغلب^(٤٨) الذي نال السلطة سنة (٢٨٩هـ/٩٠١م) واشتهر بالعدل وحسن السيرة بيد انه حكت عليه مؤامرة من قبل احد اولاده زيادة الله لكنها فشلت اذ تمكن ابو العباس من كشفها وأودع ابنه السجن الا ان المؤامرة لم تنتهي الى هذا الحد فبادر بتنفيذ مؤامرة ثانية لقتله وهو محبوس من قبل أبيه عن طريق الاستعانة بفتيان من الصقالبة^(٤٩) وعددهم ثلاثة، فدخلوا عليه وهو نائم وقتلوه ذبحاً وجاءوا برأس أبيه إليه في يوم الاربعاء من شعبان سنة (٢٩٠هـ/٩٠٢م)^(٥٠).

ما ان استقل بملك دولة الاغالبة حتى اخذ يسعى للتخلص من كل منافسيه فعمد إلى قتل كل شخص أياً كان منصبه او مكانته، فأصابته هذه السياسة أعمامه عبد الله الصائغ فكانت هذه السياسة الخاطئة واحدة من الاسباب التي ساعدت على ضياع ملكه ونهايته^(٥١).

وفي عصر دولة المرابطين (٤٨٤-٥٩٣هـ / ١٠٩١-١١٤٤م)^(٥٢) قتل الزعيم الأمير ابو بكر بن عمر اللمتوني سنة (٤٨٠هـ/١٠٨٧م)^(٥٣) بسهم مسموم في احدى فتوحاته فكان استشهاد دافعاً عن الاسلام وعن المبادئ التي اعتنقها المرابطون، فكان ابو بكر يشغل اعلى منصباً في زعامة المرابطين بعد استشهاد الشيخ عبد الله بن ياسين^(٥٤) فقد تولى قيادة البربر لنشر الدين الاسلامي ولاسيما في حوض النيجر وبلاد غانة مما اكسبته تجارب وولدت لديه قدرة عالية في معالجة الاحداث الصعبة، فأستطاع القضاء على قوة البرغواطيين وزرع في قلوبهم الرعب^(٥٥) إذ يشير ابن ابي زرع (ت: ٧٤١هـ/١٣٤٠م) "لم يبق لديانتهم الخسيصة أثر الى اليوم وجمع اموالهم وغنائمهم وقسمها بين المرابطين"^(٥٦). وفي عهد دولة الموحدين (٥٤١-٦٦٨هـ/١١٤٦-١٢٦٨م) قتل الوزير احمد بن عطية^(٥٧) بأمر من سلطان دولة الموحدين عبد المؤمن^(٥٨) بسبب وشاية مجموعة من الحاسدين والمقربين إلى السلطان ومنها تزوج من أميرة لمتونية حفيدة عاهل المرابطين يوسف بن تاشفين^(٥٩) حتى عمد اعدائه إلى تقديم بعض الابيات التي تشك في ولأئد واخلاصه فيقول لسان الدين ابن الخطيب (ت: ٧٧٦هـ/١٣٧٤م):

قل للإمام أطل الله مدته	قولاً تبين لذي لب حقائقه
ان الزاجين قوم قد وترتهم	وطاب الثأر لم تؤمن بوائقه

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

للويزير الى ارائهم ميل فذاك اكثرت فيهم علائقه^(٦٠)

وقد أثارت هذه الابيات غضب واستياء السلطان عبد المؤمن بن علي واضمر له الشر في نفسه فلما قدم ابن عطية من الاندلس أمر بسجنه وقتله (٥٥٣هـ/١١٥٨م)^(٦١)، ويعد مقتل ابن عطية تولى عبد السلام محمد الكروي (ت: ٥٦٠هـ/١١٦٢م) وقد أساء سمعة ابناء عبد المؤمن وافترى عليهم ونسب اليهم اعمال قبيحة امام السلطان منها انهم يشربون الخمر ولما تحرى السلطان تبين كذب الوزير^(٦٢)، اضافة الى ذلك ان السلطان عندما ارسل الوزير على حملة الى مدينة قابس^(٦٣) استبد بالغانم والاموال، ولما اشتكى اهل تلمسان للسلطان على ظلمه للرعية وتعذيبهم فغضب السلطان وأمر بسجنه، فوضع أعداء الوزير السم في أكل الوزير فمات من ليلته^(٦٤). وأغتيل السلطان الموحيدي عبد الواحد بن يوسف الملقب بالمستضيء والذي تولى الحكم سنة (٦٢٠هـ/١٢٢٣م) ولم يتمكن من تدبير شؤون حكمه الأمر الذي أضعف مركزه وسلطته حتى زادت التدخلات من قبل المتسلطين الذين تمكنوا من تدبير مؤامرة لقتله^(٦٥).

الاغتيال والقتل للسلطين

كان اصحاب السلطة العليا هي الفئة الرئيسية المنتفذة في الدولة ولهذا كانوا اكثر تعرضا لعمليات الاغتيال والقتل، اذ شملت هذه الفئة السلاطين والامراء وقادة الجيش وحتى من يمثلهم في ادارة الدولة وتحمل اعباء الحكم فيها فكانت اول ظاهرة شهدتها المغرب العربي في عصر دولة الموحدين (٥٤١-٦٦٨هـ/١١٤٦-١٢٦٨م).

ويعد مقتل السلطان الموحيدي محمد الناصر (٥٩٥-٦١٠هـ/١١٩٨-١٢١١م) بداية انهيار البيت الموحيدي وبداية نهاية عصر القوة والعظمة وبداية عهد جديد يشوبه التفرق والتنافس على كرسي السلطة، وهو أول السلاطين الذين تعرضوا للاغتيال والقتل سنة (٦١٠هـ/١٢١١م). وتعددت الروايات حول نهايته، فبعضها أوعزتها ان وفاته جاءت بصورة طبيعية وبعضها الاخر تشير إلى مقتله بالسّم أو طعنًا بالرمح خطأ^(٦٦). اذ يذكر المراكشي (ت: ٦٤٧هـ/١٢٤٩م): "واختلف علينا في سبب وفاته فأصح ما بلغني أنّه اصابته سكتة من ورم في دماغه، وذلك في يوم الجمعة لخمس خلون من شعبان"^(٦٧). ويتضح أنّ المراكشي لم يكن على يقين تام عن سبب مقتل السلطان الموحيدي وان رجح وفاته، ويقال "إنّ سبب وفاته كانت من عضّة كلبٍ في رجله"^(٦٨) وقيل إنّّه توفي ألماً وغماً بسبب موقعة العقاب^(٦٩). ويؤكد ابن عذاري المراكشي (ت: ٧١٢هـ/١٣١٤م) " أنّ الناصر مات مسموماً في مراكش بتدبير من وزرائه "وذكروا ان بعض وزرائه اغروا بمن سمه؛ لأنّهم خافوا من ان يقتلهم فيما جنوه معه من جزاء على قبيح فعلهم"^(٧٠). واتفق معه أبي زرع الفاسي (ت: ٧٤١هـ/١٣٤٠م) "أنّه مات مسموماً بأمر من وزرائه أرسلوا إليه جاريةً ووضعت السم في كأس الخمر؛ لأنّه كان ينوي قتلهم من جراء تصرفاتهم فقتل بقصره في مراكش"^(٧١). بينما يذكر السلاوي (ت: ١٣١٥هـ/١٨٩٧م) إنّ الذين كانوا يحرسون البستان قد اصدر

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

السلطان الناصر أمراً لهم بقتل أي شخص يظهر لهم في الليل وكان يريد أن يختبرهم ولكنه ثمل في الليل فخرج بنفسه ليلاً وأثناء سيره في البستان هجموا عليه، فلما ظهر لهم هجموا عليه وقتلوه بالرمح فقال لهم: "أنا الخليفة أنا الخليفة حتى عرفوه ففرغوا منه"^(٧٢).

أما الروايات التي تشير إلى قتله لأسباب سياسية فيبدو أن هنالك عوامل ساعدت على قتله، إذ من المعروف أنه كلما ضعفت سلطة الخليفة ازدادت قوة الوزراء في استبدادها بالحكم، فقد استوزر الناصر أبو سعيد ابن جامع (ت: ٦٢٥هـ/١٢٢٧م)^(٧٣) الذي لم يكن من شرفاء نسب الموحدين وزاد في بطشه على الموحدين وكان يهين أهل الشرف ويقههم^(٧٤). وكذلك استوزر رجلاً آخر يعرف بابن منشأ^(٧٥) وكان الناصر إلعوبة بيد هذين الرجلين سيئاً الخلق والرأي في السياسة ويأتمر بأمرهما، فأبو سعيد بن جامع كان السبب في هزيمة المسلمين في موقعة العقاب^(٧٦) إذ أنه كان حريصاً على أن لا تصل الكتب والرسائل من قادة الموحدين إلى الناصر، لكي لا يطلع على أحوالهم في الحرب، وقام بعزل قادة الموحدين عن مناصبهم^(٧٧) فقال لهم: "لا حاجة لنا بكم وسننظر في أمر كل فاجر"^(٧٨).

ووصلت درجة تسلط الوزير أبي سعيد بن جامع على السلطان الناصر إلى أن طلب منه بقتل القائد يوسف بن قادن (٦٠٩هـ/١٢١٠م)^(٧٩) صاحب قلعة الرياح^(٨٠) بالرغم من ذهاب الأخير إلى السلطان الناصر ليوضح أسباب انسحابه من القلعة، فمنعه الوزير بن جامع وسجنه بتهمة تسليم القلعة إلى الممالك النصرانية الإسبانية، وأشار السلطان الناصر بقتله هو وصهره طعنًا بالرمح^(٨١). وعندما تأخر السلطان الناصر في دفع العطاء للجند فزاد حقدهم عليه وعلى وزراءه مما أدى إلى عدم استعدادهم للقتال مما سبب انهزامهم أمام الأفرنج^(٨٢). بعد موقعة العقاب سنة (٦٠٩هـ/١٢١٠م) بدأ الصراع الأسري في دولة الموحدين، وتنازع الأخوة على السلطة^(٨٣) وتفاقم الصراعات الداخلية وقيام الثورات منها ثورة يحيى الميروي في مدينة المهديّة، ومعظم بلاد إفريقية وثورة يحيى بن غانية في الجزائر^(٨٤)، كل هذه العوامل ساهمت في ضعف السلطان الناصر فعهد لإبنه يوسف المنتصر من بعده وكان صغير السن عن عمر يناهز السادس عشر فأصبحت أمور دولته بيد الوزراء، وأما السلطان فقد اعتكف في قصره منعزلاً عن الناس متبعاً الهوى منغمساً في ملذاته، فأستقل الأشياخ انشغال السلطان الموحدي وبدأت محاولاتهم في استعادة سلطانهم وقامت القبائل بالخروج عن طاعة السلطان الموحدي^(٨٥) واستمرت هذه الأوضاع المتردية حتى قتله بتدبير من قبل وزرائه يوم الأربعاء الحادي عشر من شعبان سنة (٦١٠هـ/١٢١١م)^(٨٦).

وقُتل السلطان الموحدي يوسف بن محمد بن يعقوب المنتصر سنة (٦٢٠هـ/١٢٢٣م)^(٨٧) وقد اختلفت الروايات حول نهايته

فبضعها يعزبها لجوانب تتعلق بالوضع السياسي وما كانت تمر به دولة الموحدين من ازِمات سياسية وعسكرية أدت في النهاية إلى سقوط دولتهم وقد أسهم المنتصر في ذلك عن طريق ضعفه في إدارة

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

الدولة، إذ كان منشغلاً بحياة الترف والملذات فلم يحسن التصرف والتدبير لشؤون دولته؛^(٨٨) وقد غلب عليه بعض شيوخ الموحدين الذين أوصى الناصر بالولاية عليه لصغر سنه إلى جانب دور الوزير أبي سعيد بن جامع الذي استمر بالهيمنة والسيطرة على مقاليد الحكم كما في عصر أبيه، فكانت أوامر السلطان يوسف لا تنفذ وإن ولاته يعملون بأرائهم وذلك لضعفه وليانه، وكان يفوض أمور دولته إلى الفاسدين. بدأ ضعف الموحدين وانحلالهم واشترفت دولتهم على السقوط واضطراب أحوال المسلمين في المغرب وازدياد الوضع الاقتصادي من غلاء الأسعار والنهب وسرقة التجار^(٨٩)، فضلاً عن ظهور طلائع بني مرين على مسرح الأحداث السياسية في مراكش^(٩٠)، وتوسعهم وإن هذه الأوضاع المتجمعة أسهمت في مقتل السلطان الموحدي المنتصر بتدبير وزيره أبي سعيد بن جامع الذي سُمِّه بالتعاون مع أحد غلمانه مسرور في مدينة مراكش وذلك في يوم السبت من ذي الحجة سنة (٦٢٠هـ/١٢٢٣م)^(٩١)، على خلاف ما ذكره لسان الدين ابن الخطيب (ت: ٧٧٦هـ/١٢٢٣م) الذي أورد رواية بعيدة عن ما ذكر فيقول: "أنَّ المنتصر كان محباً للحيوانات ويجلب الإبقار من الأندلس وأنه توسط بين قطيع من الإبقار فطعنته في صدره ومات"^(٩٢). وعلى ما يبدو أن هذه الرواية ضعيفة نوعاً ما وذلك للظروف السياسية الصعبة التي عاشها الموحدون في نهاية دولتهم والعوامل التي ساعدت على التخلص من الخليفة المنتصر.

وبعد مقتل السلطان يوسف بن محمد المنتصر اجتمع الوزير ابن جامع (ت: ٦٢٥هـ/١٢٢٧م) ورؤساء الموحدين وبايعوا عم أبيه أبا محمد عبد الواحد بن يوسف في مراكش في يوم الأحد من ذي الحجة، سنة (٦٢٠هـ/١٢٢٣م)^(٩٣). واستمرت الفتن والفوضى في عهده من الفوضى والفتن، وإنَّ الوزير السابق أبو زيد بن يرجان المعروف بالاصفر (ت: ٦٢٤هـ/١٢٢٦م)^(٩٤) ذهب إلى عبد الله بن المنصور^(٩٥) والي مرسية^(٩٦) وأقنعه بأحقية بالخلافة لأنه أخ الناصر وعم المنتصر فضلاً عن رأيه السديد، وامتلاكه الكفاءة في تسيير أمور الدولة، وبضيف السلاوي (ت: ١٣١٥هـ/١٨٩٧م) يقول بن يوجان: "إنك أحق بالخلافة من عبد الواحد أنت ولد المنصور، وأخو الناصر، وعم المنتصر، ولك الرأي وحسن السياسة والحزم ولو دعوت الموحدين إلى بيعتك لم يتخلف عليك"^(٩٧) فأمر المنصور بجمع الفقهاء والعلماء والاعيان إلى بيعته بالخلافة، فبايعوه ولقب (بالمالك العادل) وأرسل كتاباً إلى شيوخ الموحدين في مراكش يدعوهم إلى بيعته^(٩٨)، وخلع عبد الواحد من الخلافة مقابل إعطاهم المناصب العليا والمال، فجاءوا إلى الخليفة عبد الواحد وهددوه بالقتل، ما أن يتحى عن الخلافة فاستجاب لأمرهم، وبعد مضي ثلاثة عشر يوماً من تولية العادل، خنقوه حتى مات في يوم الأربعاء الخامس من شهر رمضان سنة (٦٢١هـ/١٢٢٤م)^(٩٩) ونهبوا أمواله وقصره وكل ممتلكاته، ويعد أول من خُلِع من السلاطين الموحدين^(١٠٠). وكانت خلافته ثلاث سنين وثمانية أشهر وتسعة أيام^(١٠١)

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

وبعد مقتل السلطان الموحيدي عبد الواحد بن يوسف، بُويع سلطاناً لدولة الموحدين أبو عبد الله بن يعقوب المعروف بالعدل سنة (٦٢١-٦٢٤هـ/١٢٢٤-١٢٢٦م) وفي عهده كثرت الاضطرابات وخاصة في بلاد الاندلس حيث نقض عبد الله البياسي^(١٠٢) بيعة السلطان العدل وخرج عن طاعة الموحدين ودخل في دينهم وشاعت الفوضى فقتلوا الرجال والاطفال واستباحوا الحرمات، فجهز العدل حملة لإنهاء الفوضى وسار الى الاندلس وبعد اشتباك مرير لم يتمكن العدل من الانتصار فاضطر للعودة الى مراكش^(١٠٣). وحاول البياسي محاصرة اشبيلية^(١٠٤) في عهد السلطان الموحيدي ابو العلاء ادريس بن يعقوب المأمون (٥٨١-٦٢٩هـ/١٢٢٤-١٢٢٦م) ، لكنه انهزم أمام جيوشه^(١٠٥). وفي سنة (٦٢٤هـ/١٢٢٦م) خرج ادريس بن يعقوب عن طاعة أخيه العدل فبايعه أهل الاندلس، وارسل كتاباً لشيخ الموحدين في المغرب يطالبهم بالبيعة فبايعوه، ودخل شيخ الموحدين على السلطان العدل واجبروه على الخلع وامتنع عن ذلك فعذبوه ووضعوا رأسه في خصة تقور بالماء ومثلوا به ووضعوا عمامته في عنقه وشنقوه حتى الموت سنة (٦٢٤هـ/١٢٢٦م)^(١٠٦).

وأرسل شيخ الموحدين كتاباً الى المأمون ببيعتهم^(١٠٧)، الا انهم سرعان ما نكثوا به وبايعوا يحيى بن الناصر الملقب (بالمعتصم)(٦٢٤-٦٣٣هـ/١٢٢٦-١٢٣٦م) لأنهم كانوا يخشون من المأمون أن يأخذ بثأر أخيه وعمه عبد الواحد، وكان عمر يحيى ستة عشر سنة عندما بايعوه (٦٢٤هـ/١٢٢٧م). وكان لبعض القبائل ومنها (هكسورة)^(١٠٨) غدرت بالسلطان يحيى المعتصم ونكثت بيعته وعلنوا تأييدهم للمأمون، فازادت الاوضاع سوءاً فكثرت الفتن والفساد واصبحت دولة الموحدين إلعوبة بيد أشياخها فقتلوا مع مصالح يحيى المعتصم خلفائها وعزلوا وبايعوا من يريدونه^(١٠٩). غير أن هذه الاوضاع كانت في صالح المأمون، إذ هرب يحيى من مراكش الى الجبل مستجداً بالقبائل العربية، لكن القبائل التي وضعت شروط لنصرة يحيى ولم تشير المصادر التاريخية عن تفاصيل الشروط التي وضعتها القبائل ونرجح ان هذه الشروط قد تعارضت فرفض شروطهم فقتلوه غيلةً من جهة (تازي)^(١١٠). وبعثوا برأسه الى الرشيد^(١١١) بفاس^(١١٢)، فأمر الرشيد نائبه (أبي علي عبد العزيز) والي مراكش بقتل العرب المساهمين في اعتقاله وفيهم (حسن بن زيد) شيخ العاصم وقائد ابناء عامر شيخ بني جابر وقتلهم جميعاً في ٢٨ رمضان (٦٣٣هـ/١٢٣٦م)^(١١٣).

وفي عهد السلطان الموحيدي أبو الحسن علي بن أبي العلى السعيد (٦٤٠-٦٤٦هـ/١٢٤٢-١٢٤٨م) ساءت اوضاع دولة الموحدين ودخلت في صراع مع بني عبد الواد كان من نتائجها مقتل السلطان الموحيدي السعيد سنة (٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، الذي قرر الهجوم على قلعة تامز كان متحصناً بها يغمراسن أمير الزيانيين^(١١٤). فهو كمين عمله يغمراسن للسلطان الموحيدي وجيشه وبالرغم من نصيح وزيره ابن عطروش بعدم الهجوم على هذه القلعة لكنه كان مصراً للقضاء على يغمراسن

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

وملاحظته^(١١٥). فحاصر القلعة في ثلاثة ايام فخرج السلطان السعيد متخفياً مع وزيره ليستكشف قوة وصلابة القلعة وكيفية تدميرها فرآه فارساً من بني عبد الواد يدعى يوسف الشيطان سنة (١٢٤٦هـ/١٢٤٨م) وهجم هو ويغمراسن من مخدع الجبل وابن جابر العبد وادي على السلطان السعيد فقتل السلطان السعيد ووزيره وهرب بقية الرجال الذين كانوا معه^(١١٦). وعندما طعن السعيد ونكب من فرسه وجاء إليه يغمراسن ويقسم انه بري من دمه الى ان فاضت روحه وأمر يغمراسن بتغسيله ودفنه في مدينة تلمسان^(١١٧).

يُعد يغمراسن بن زيان (٦٣٣-٦٨١هـ/١٢٣٥-١٢٨٩م) اول سلاطين بني عبد الواد وأول من استقل بتلمسان سنة (٦٣٣هـ/١٢٣٥) ^(١١٨). وفي سنة (٦٥٢هـ/١٢٥٤م) وفي ظل الصراع السياسي بين الدول القائمة في المغرب نلاحظ انعكاسها على السلاطين انفسهم فكانوا عرضة للاغتيال والقتل ما ان يتولوا منصب الرئاسة في الدولة، فبعد ان تمكن يغمراسن من قتل سلطان الموحدين السعيد أنشأ السلطان الزياني فرقة عسكرية من النصاري مستعيناً بالنصاري للدفاع عن مملكته فكان يتفاخر بهم في جميع مواقفه العسكرية ومنها توجه هذه الفرقة بأمر من يغمراسن للقضاء على بني توجين الخارجية عن الدولة الزيانية^(١١٩)، ويشير ابن خلدون (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٦م) "كان يغمراسن بن زيان قد استقدم طائفة من جند النصاري مستكثراً بهم ومباهياً بهم في المواقف والمشاهد"^(١٢٠). وكعادته استعرض جنده فهجم رئيس المرتزقة على محمد بن زيان اخ يغمراسن فقتله غيلة^(١٢١) ونجا منها يغمراسن وكان عدد هذه الفرقة على نحو ثلاثة الاف فارس تتكون من الكتلونيين والارغونيين^(١٢٢)، وكانت اول محاولة فاشلة لإغتيال يغمراسن والدافع من هذه الحادثة أن مملكة قشتالة أدركت الانجازات التي حققها يغمراسن في بناء دولته على أنقاض دولة الموحدين فإن وجود الاسلام والمسلمين في المغرب الأدنى يشكل خطراً وتهديداً على عقيدتهم، فكانت مهمة هذه الفرقة هي خدمة بابا النصاري واجبار المسلمين على ترك دينهم واعتناق المسيحية وليس خدمة السلطان الزياني يغمراسن^(١٢٣) وبعد هذه الحادثة توخى يغمراسن الحذر منهم وانهى وجود النصاري في جيشه، لكن على الرغم من استبعادهم الا أنه استمر وجودهم في عهد السلاطين الزيانيون، إذ كانت لهم مساهمة في محاربة بنو مرين عندما تعرضت مدينة تلمسان الى حصار في عهد السلطان ابي حمو موسى الأول^(١٢٤). ويشير ابن خلدون (٨٠٨هـ/١٤٠٥م) إلى محاولة اغتيال السلطان الزياني يغمراسن التي يوعزها بتدبير من أخيه بأن:- "ان محمد هو الذي داخل القائد في الفتك بأخيه يغمراسن"^(١٢٥).

ومن السلاطين الذين تعرضوا للاغتيال خلال هذا العصر السلطان عمر بن السيد اسحاق بن يوسف بن عبد المؤمن المكنى ابو حفص ولقبه المرتضى (٦٤٦-٦٦٥هـ/١٢٤٨-١٢٦٦م) الذي كان والياً على رباط الفتح في عهد السلطان السعيد (٦٤٠-٦٤٦هـ/١٢٤٢-١٢٤٨م)^(١٢٦) الذي قرر الدخول في حرب مع بني مرين لإحتلال مدينة فاس من جيش مؤلف من ثمانين ألف مقاتل من العرب واهل

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

الاندلس والنصارى، فلم يستطع احتلالها فتمكن بنو مرين من الفتك بقائد النصارى، وغدر بهم بنو جابر وخرج والي سجلماسة^(١٢٧) عن طاعة المرتضى فانهمز وضعف امره^(١٢٨). فأستغل ابو العلاء ادريس بن أبي دبوس الصراع المريني الموحي للتخلص من السلطان المرتضى واغتياه، إذ كان يطمح للسلطة فذهب الى الامير المريني يعقوب بن عبد الحق سنة (٦٦٥-٦٨٥هـ/١٢٤٥-١٢٨٦م) طالباً منه العون في القضاء على السلطان المرتضى مقابل منح مراكش له، فأمدّه بالمال والسلاح فوصل الى مدينة سلا^(١٢٩)، تمكن من اقناع قبائل شيوخ الموحدين من صنهاجة والاكاسرة بالتخلي عن بيعة المرتضى ومبايعته، فكان السلطان المرتضى غافلاً لا يعلم به واسوار مدينته خالية من الجند فدخل مدينة مراكش بسهولة واهلها غافلون عنها، فلما علم المرتضى بدخول ابي دبوس هرب من قصره ومعه أولاده ووزراءه فأمر ابي دبوس بالبحث عنه وقتله وتم ذلك في سنة (٦٦٥هـ/١٢٦٦م) ويشير صاحب كتاب الحل الموشية أنه "قتل ذبيحاً مع وزراءه وأوتي برأسه الى مراكش فكانت مدته عشر سنوات وتسعة أشهر واثنين وعشرين يوماً"^(١٣٠).

تولى ادريس بن محمد بن عمر بن عبد المؤمن السلطنة في اليوم الثاني من دخوله الى مدينة مراكش سنة (٦٦٥هـ/١٢٦٦م) عندما غدر بالسلطان عمر المرتضى وبايعه العلماء والوزراء والشيوخ والقضاة في يوم الاحد ٢٣ محرم سنة (٦٦٥هـ/١٢٦٦م)^(١٣١). وتحدثنا - سابقاً - عن كيفية دخول ابي دبوس لمراكش وعن مساعدة السلطان المريني له منتهزاً فرصة غياب جند السلطان المرتضى وتأيد القبائل له. وقد تمكن من دخول مدينة أزمو^(١٣٢) وألقى القبض على واليها ابن عطروش وصهر المرتضى وارسل الامير المريني يعقوب بن عبد الحق كتاباً لأبي دبوس يبارك له بالانجازات التي حققها ويطالبه بالوعد الذي وعده إياه بأن يسلمه نصف ما امتلكه فغدر به، ولم يف بوعده ارسل رسالة بيد رسول يطالبه ببيعته مهدداً له بالغزو^(١٣٣). الا ان الامير علم بغدر أبي دبوس ونكثه لعهد فجهز جيشاً لمواجهة الموحدين فحاصر مراكش لفترة، واتصل ابي دبوس بالامير يغمراسن بن زيان وطلب منه المساعدة وأكد على ولايته له، فاستجاب يغمراسن ودخل في حرب مع الامير يعقوب فتمكن من فك الحصار عن مراكش، الا إنه عاد الامير يعقوب الى محاصرة مراكش سنة (٦٦٦هـ/١٢٦٧م)^(١٣٤)، فازداد امرهم سوءً وضائق صدورهم فتخلى ابو دبوس عن اتباعه لأنه عجز عن مواجهة بني مرين، فحاول الهروب لكنه أصبح بين أيادي الجيش المريني وطعنوه برماحهم وقطعوا رأسه وجاءوا به للامير يعقوب بن عبد الحق المريني سنة (٦٦٧هـ/١٢٦٩م)^(١٣٥)، وفرّ بقية الموحدين وبايعوا إسحاق بن أبي ابراهيم أخو المرتضى فكانوا فاقدين قوتهم فتمكن الامير المريني يعقوب (٦٥٦-٦٨٥هـ/١٢٤٥-١٢٥٨م) من اعتقالهم جميعاً وقتلهم وبذلك انقرضت دولة الموحدين^(١٣٦).

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

وكانت هنالك محاولة فاشلة لاغتيال السلطان الحفصي عبد العزيز بن أبي العباس احمد بن أبي عبد الله (٧٩٦-٨٣٧هـ/١٣٩٣-١٤٣٣م) سنة (٨٣٥هـ/١٤٣١م) ^(١٣٧) من قبل الافرنجة^(١٣٨)، وكان من أشجع ملوك بني حفص^(١٣٩) ويشير ابن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٩م): " وكان خير ملوك زمانه شجاعة وحزما وكرما وجودا"^(١٤٠) وكنيته (أبو فارس) وكان محباً للعلماء واهل الصلاح وامتاز بالحكمة والتدبير في حل المشاكل وتحدي الصعاب والخبرة من خلال المهام التي أوكلت إليه منها عند جباية الاموال من الأعراب وظهرت شجاعته أثناء تصديه لخطر الفرنجة على المهديّة^(١٤١)، وبعد وفاة أبيه ببيع بالخلافة في يوم الخميس ٤ شعبان سنة (٧٩٦هـ/١٣٩٤م). وشهد عهده اضطرابات داخلية وعدم استقرار ولكفائته وخبرته تمكن من القضاء على جميع التمردات ومواجهة خطر الافرنجة (٨٣٥هـ/١٤٣١م) المهدد سواحل افريقية فأسرع أبو فارس لصد هجومهم، وكان الافرنجة قطعوا القناطر في بلاد الجريد في نواحي تلمسان وكان يشرف على استطلاع العدو ولما سمع الافرنجة بوجود أبي فارس خططوا لقتله منتهزين فرصة غياب كبار قادته ومعظم جيشه لإداء اعمالهم فهاجمت السفن السلطان أبو فارس الذي تمكن صد هجومهم وقتل العديد منهم^(١٤٢)، وتمكن السلطان ابو فارس وجنوده من الدخول الى احد المداخل السرية وبمساعدة سكان الجزيرة وصل الى مدينة تونس سنة (٨٣٥هـ/١٤٣١م)^(١٤٣).

وفي سنة (٩٣٢هـ/١٥٢٥م) خلع السلطان سلطان الدولة الوطاسية والمعروف بأبي حسون الوطاسي (٩٣٢-٩٣٣هـ/١٥٢٥-١٥٢٦م)^(١٤٤) بدأت اطماع ابن أخيه للحصول على السلطة ويدعى ابو العباس احمد بن محمد البرتغالي (٩٣٢-٩٥٦هـ/١٥٢٥-١٥٤٩م)^(١٤٥) فوثب عليه واستطاع خلعه من منصبه وسجنه دون قتله بعد استحصاله موافقة العلماء ومنهم عبد الواحد الونشريسي^(١٤٦)، وعندما تولى السلطة ابن اخيه، حاول ابناء ابي حسون تخليص اباهم من السجن فتمكن السلطان ابو العباس من القبض على ابناء ابي حسون وقتل احمد وأسر مسعود وفي هذه الاثناء تمكن ابي حسون الهرب من السجن واستعان بفرق من النصارى لإسترداد ملكه لكنه فشل بعدها حاول ابن السلطان ابي العباس يدعى محمد القصري القضاء على انصار ابي حسون الوطاسي فحاول ابي حسون الاستجد بالاتراك هذه المرة للحصول على السلطة الا ان مقتله حالت دون ذلك^(١٤٧). واختلفت الروايات التي نقلت عن وفاة السلطان الوطاسي ابي العباس فالرواية الاولى انه توفي في مراكش^(١٤٨) والرواية الثانية انه قتل مذبحاً بدرعه بعد ان تمكن السعديون بقيادة ابي عبد الله الشيخ (٩٥١-٩٦٤هـ/١٥٤٤-١٥٥٦م) من القبض على ابي العباس مستغلاً الصراع الأسري للدولة الوطاسية واستطاع ابي حسون الهروب من قبضة السلطان السعدي متحصناً في مدينة فاس حتى دخلها أبي عبد الله محمد الشيخ وقتل أبي حسون في يوم السبت الرابع والعشرين من شوال سنة (٩٦١هـ/١٥٥٤م). وبهذا استطاع أبي عبد الله محمد الشيخ القضاء على الدولة الوطاسية والتي ضعفت قوتها بعد ان غدر الاتراك بأبي حسون^(١٤٩). فقد تعاون العثمانيون مع

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

السلطان السعدي ابي عبد الله الشيخ وبعدها قام الاتراك بالتريص بالسلطان السعدي ابي عبد الله محمد الشيخ بأمر من السلطان العثماني سليمان القانوني (٩٢٦-٩٤٧هـ/١٥٢٠-١٥٥٦م)^(١٥٠) وقتلوه غيلة عند الباب العالي في يوم الاربعاء التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة (٩٦٤هـ/١٥٥٦م)^(١٥١)، وضربوا عنقه بالشاقور ووضعوه في مخلاة ملؤها نخالة وملحاً وساروا به على طريق سجدماسة وفي الطريق هاجمتهم طائفة من انصار السلطان السعدي منهم وقتل البعض منهم ونجا حاملي الرأس وقام القائد في مراكش ويدعى ابي الحسن علي بن بكر بالاسراع في قتل ابي العباس الاعرج المخلوع وأولاده جميعاً خوفاً من أهل مراكش من ان يبايعوه ولم يتجرأ احد على دفنهم إلى ان دفنهم الشيخ ابو عمرو القسطيني في قبور الاشراف ودفن ابو عبد الله الشيخ بمراكش في جامع المنصورة بروضة السعديين^(١٥٢)

الاغتيال والقتل للامراء

شهدت دويلات المغرب العربي ظاهرة الاغتيال والقتل بين امرائها وولاتها، فلم تسلم أي مدينة او امانة من هذه الظاهرة، إذ قسمت فيها كل أمير بناحية وأعلن نفسه أميراً أو ملكاً، وقد أثر هذا الوضع سلباً على الحياة السياسية فأحتوى القوي منهم الضعيف ونُصب من كان حاكماً على مدينة معينة، ولم تخلو من الصراعات الداخلية التي أدت الى قيام بعضهم بموجة من الاغتيالات والقتل للحصول على مزيد من السلطة والتوسع على حساب غيره، وتُعد دولة بني مرين من ابرز الدول التي شهدت موجة من الاغتيالات والقتل التي طالت زعمائها والمتولين زمام السلطة، إذ أُغتيل الأمير عبد الحق بن محمد بن أبي بكر بن حماسة سنة (٦١٤هـ/١٢١٧م) أمير بني مرين وأول رئيس لها الذي بويع سنة (٥٩٢هـ/١١٩٥م)^(١٥٣)، وعندما قاد الأمير عبد الحق قبيلته للإستحواذ على بلاد المغرب الاقصى، انتقلوا من حياة البداوة الى التمدن، إذ كانوا يعتمدون في معيشتهم على الرعي والصيد وسنحت لهم فرصة الضعف الذي حل بدولة الموحدين وازدياد قوتهم، وكان عبد الحق يدعو ابناء قبيلته الى وحدة الصف وتحقيق طموحاتهم في إنشاء دولتهم^(١٥٤)، ويورد ابن ابي زرع (ت: ٧٤١هـ/١٣٤٠م) حيث يحث ابناء قبيلته لتوحيد الصفوف لبناء الدولة الجديدة ب قول الامير عبد الوقال: "يامعشر بني مرين أما دمتم في امركم مجتمعين وفي آرائكم متفقين وكنتم على حرب اعدائكم أعواناً وفي ذات الله إخواناً فلا أخشى ان ألقى بكم جميع اهل المغرب وان اختلفت اهاؤكم وتشتت اراؤكم وظفر بكم اعداؤكم"^(١٥٥).

وبعد وفاة السلطان الموحدي محمد الناصر وتولى ابنه يوسف المستنصر سنة (٦١٠هـ/١٢١١م) توسع نفوذ بني مرين واشتكى الناس منهم فزاد عبثهم وضررهم بالمغرب، ورفعوا شكاوهم الى الخليفة يوسف المنتصر بن الناصر فجهاز لهم جيشاً لقتالهم، والتقى الفريقان في وادي سبو فقتل فيها عبد الحق وولده إدريس سنة (٦١٤هـ/١٢١٧م)^(١٥٦)، وكان غاية الموحدين اغتيال أمير بني مرين بعد ان ازداد نفوذه وقوته واصبح يهدد كيان دولة الموحدين كما أشرنا إلى انجازاته وسيطرته على المغرب الاقصى، الامر

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

الذي دفع الموحدين لقتله فوقعت المعركة وغضبت قبيلته وأقسموا بأن لا يدفن أميرهم حتى يأخذوا بثأره وتمكنوا من تحقيق الانتصار على جيوش الموحدين وإستولوا على اموالهم وممتلكاتهم من الخيل والابل والدواب وبائعوا من بعده عثمان بن عبد الحق بن محيو (٦١٤-٦٣٧هـ/١٢١٧-١٢٤٠م)^(١٥٧).

كما قُتل الأمير أبو عبد الله المريني سنة (٨١٣هـ/١٤١٠م)، ابن عم السلطان المريني عبد العزيز (٧٣١-٧٤٩هـ/١٣٣١-١٣٤٨م)، عندما ارسلت الدولة المرينية الأمير أبي عبد الله لإنقاذ قبائل بنو سليم^(١٥٨) من خطر الدولة الحفصية، فلما وصل أبو عبد الله الى مدينة بجاية عين لولايتها ابنه المنصور سنة (٨١٢هـ/١٤٠٩م) ووفد إلى الأمير أبو عبد الله الاعراب معلنين ولأهم وبيعهم له^(١٥٩). فازداد عدد الداخلين في جيشه فاستعد الامير أبو عبد الله المريني لمواجهة السلطان الحفصي ابو فارس عبد العزيز (٧٩٦-٨٣٧هـ/١٣٩٣-١٤٢٩م)، وحدثت معركة بينهما انهزم فيها الامير ابو عبد الله المريني بعد ان غدرته شيوخ الاعراب، فقد استطاع السلطان الحفصي من اقناع شيوخ الاعراب بالتخلي عن نصرته الامير ابو عبد الله المريني والانضمام إليه مستغلاً قرار الامير ابو عبد الله المريني لإنسحاب الجيش المريني واعتماده على شيوخ الاعراب، وأمر السلطان الحفصي جنوده بملاحقة ابو عبد الله وتمكنوا من قتله في مكان يقال له (بنيتة) وقطعوا رأسه وأتوا به الى السلطان ابو فارس عبد العزيز الذي أمر بعض اتباعه بتعليق رأسه في فاس ليلاً^(١٦٠).

الاغتيال والقتل لقادة الجيش

شملت ظاهرة الاغتيال والقتل قادة دول المغرب العربي فمنهم القائد محمد بن عيسى المومنانى (ت: ٦٣٩هـ/١٢٤١م) المكنى أبا عبد الله من اشهر العلماء والمحدثين، وإنّ الخليفة الرشيد الموحي ولأه قيادة العسكر لمحاربة قبيلة هكسورة^(١٦١) بالرغم من ان المومنانى حظي بمرتبة كبيرة عند الرشيد لكن سولت له نفسه بالخروج عن طاعة الخليفة والطعن به، وكتب رسالة إلى السيد أبي حفص أحد أعوان السلطان الموحي الرشيد سنة (٦٣٩هـ/١٢١٤م) يدعو إلى القيام بثورة ضد السلطان الموحي وأرسلها بيد غلام وأمره ان يدفع هذه الرسالة إلى باب السراجين الذي كان على مقربة من جامع الكتبيين^(١٦٢)، لكن الغلام اخطأ وأرسلها إلى باب القرافين وإستلمها القائد أبو المسك وسلمها للرشيد الا ان الرشيد لم يقرأ الرسالة ولم ينظر إليها وذلك لإنشغاله بأمور الدولة^(١٦٣) فرجع الغلام إلى أبي عبد الله وأعلمه بما جرى فعلم بمنيته قريباً، ثم فكر وأرسل رسالة ثانية للرشيد يطلب منه السماح والعفو فقرأ الرشيد الرسالة مستغرباً على إعتذاره وتذكر الرسالة الاولى وقراها فغضب الرشيد على المومنانى وأمر بقتله فذبح في ذي القعدة من سنة (٦٣٨هـ/١٢٤٠م)^(١٦٤) وفي رواية ابن عذاري (ت: ٧١٢هـ/١٣١٢م)، يقول "ان السيد أبي حفص إستدعاه الرشيد وأمر بقتله مع المومنانى ضرباً بالمياجم على رأسه"^(١٦٥).

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

وفي سنة (١٢٦١هـ/١٢٦٢م) أمر السلطان الموحدي المرتضى (٦٤٦-٦٦٥هـ/١٢٦١-١٢٦٦م) بقتل القائد ذي اللب النصراني (ت: ٦٦١هـ/١٢٦٢م)، عندما أشار عليه الشيخ أبي زيد بن زكريا أحد أشياخ الدولة الموحدية بقتل القائد وأمر السلطان بنزول النصراني في بيت الشيخ أبي زيد فقام به وأكرمه لما جن الليل فدخل موالى أبي زيد وقتلوه وشكر السلطان أبا زيد على ما فعله من تلك الامور. كما يشير لنا ابن عذاري (ت: ٧١٢هـ/١٣١٢م) "وفي سنة احدى وستين وستمئة كان مقتل القائد ذي اللب النصراني وذلك انه لما أمر بالوصول الى الحضرة المراكشية نظر المرتضى من يتولى قتله"^(١٦٦).

كما حدث الأمر نفسه في عهد الدولة الحفصية، حينما أُغتيل نبيل أبو قطاية سنة (٨٥٥هـ/١٤٥١م) الذي كان قائداً في عهد السلطان الحفصي أبي فارس بن عبد العزيز سنة (٧٩٦-٨٣٧هـ/١٣٩٣-١٤٣٣م)، واستخدمه السلطان لقمع التمردات والثورات، ففي سنة (٨٣٣هـ/١٤٢٩م) تمكن من قتل شيخ حكيم المرابطي ابن أبي صعنونة (٨٣٣هـ/١٤٢٩م) بصحراء طرابلس وبعث برأسه للسلطان بعد محاولته شق عصا الطاعة^(١٦٧)، فحظي أبي قطاية بمكانة كبيرة وازداد نفوذه، وأصبح اولاده قادة في اماكن متعددة في عهد السلاطين الحفصيين، وفي عهد السلطان الحفصي أبي عمرو عثمان (٨٣٩-٨٩٤هـ/١٤٣٥-١٤٨٨م) قام عامة الناس بالوثوب على القائد نبيل ابو قطاية الذي كان حاكماً على باب منارة المكحول بمساعدة الناس بعض من خدمه بقتله وسحب جثته وطاقوا بها في ازقة المدينة ثم احرقوها سنة (٨٥٥هـ/١٤٥١م) ، فلما سمع السلطان بذلك وكان خراجاً للصيد وأمر بالقبض على خمسة رجال من مرتكبي هذه الجريمة فذبخوا في الموضع الذي احرقوا فيه القائد على يسار باب الجديدة^(١٦٨). وهناك رواية اخرى ان الذي امر بقتله هو السلطان الحفصي كما يشير احد الباحثين، انه بدأ يلعب دورا مهما في الدولة الحفصية حتى اصبح يتناول على السلطة وعلى السلطان الحفصي^(١٦٩)

الخاتمة

١. إن الاغتيال والقتل الذي مس أصحاب السلطة من الحكّام والسلاطين كانت له أسبابه المختلفة أما بسبب أن الحاكم أو السلطان صغير السن ليس لديه خبرة باحداث الدولة، أو ضعيف السلطة بإدارة دولته، وقد تكون بسبب الصراعات الأسرية التي حدثت بسبب أسر الموحدين والحفصيين والزيايين والمرينيين، التي أشرنا إليها في ثنايا الدراسة، ولا ننسى أهم سبب للاغتيال والقتل في هذا الجانب وهو غلبة المصالح السياسية فالكثير منهم قد أُغتيلوا وقتلوا لهذا السبب.

٢. ان الاغتيال والقتل الذي طال القادة العسكريين نراه قد غلب على القادة من أهل الذمة من الذين دخلوا إلى الجيش الزياني والجيش الموحدي ونالوا مراتب عسكرية عليا ألا أنهم قد تعرضوا للاغتيال، أما بسبب ما بدر منهم من خيانة البعض أو لأسباب لم تكن معروفة وواضحة في الروايات التاريخية.

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

٣. ان الصراع السياسي على السلطة في دويلات المغرب العربي خلال الحقبة (القرن السابع إلى القرن الحادي عشر الهجري/ الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي) سواء كان داخل الأسرة الحاكمة أو بين بعضها البعض، كان من العوامل الاساسية التي أدت بدويلات المغرب أن تعيش حالة من الارتباك والاضطراب شمل مفاصل مختلفة في جوانبها السياسية والادارية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية.

الهوامش :

(١) المغرب العربي: هي الجهة التي تقابل المشرق الاسلامي، وان كلمة المغرب اقتضت على شمال افريقيا الاراضي الاسلامية في الحوض الغربي جميعها. ينظر: ابن حوقل، أبي القاسم النصيبي (ت: ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الارض، (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٩٢م)، ص ٦٤؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن أبي عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، (بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م)، مج ٥، ص ١٦١.

(٢) القتل لغة: هو من الفعل قتل يقتل فهو قاتل والمفعول مقتول وقتيل، واما معناه اصطلاحا هو فعل يؤدي الى ازهاق روح الانسان بقصد او عن طريق الخطا وهي من العوامل التي تؤثر سلبا في سلوك الانسان مثل الفقر والبطالة والتصدع الاسري. ينظر: الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود، (ت: ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، أساس البلاغة، تحقق: محمد باسل، ط ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م)، ج ١، ص ٧١٨؛ المناوي، محمد عبد الرؤوف، التوقيفات على مهمة التعريف، ط ١ (بيروت: دار الكتاب، د.ت)، ص ٢٢٠.

(٣) الاغتيال لغة: هو من الجذر الثلاثي (غول وغيل) الذي يفيد الهلاك على وزن افتعال التي تفيد الطلب، أي القصد والعمد، فالاغتيال هو ارادة الغول الهلاك لآخر وهذا المعنى يفيد القتل العمد او القتل على غره، ويراد به اصطلاحا هي عملية قتل متعمدة تستهدف نفوذ سياسية او علمية او عسكرية لدوافع واسباب سياسية او دينية او عدوانية. ينظر: ابن الاثير، مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد (ت: ٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، النهاية في غريب الاثر، تحقق: صلاح محمد عويضة، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، مج ٣، ص ٣٦١؛ خليل، محمد محمود، الاغتيالات السياسية في مصر في عصر الدولة الفاطمية (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م)، ط ١ (القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٧م)، ص ١٢.

(٤) دولة الموحدين (٥٤١-٦٦٨هـ/١١٤٣-١٢٧٠م): دولة حكمت شمال افريقية والاندلس، قامت على يد محمد بن تومرت الذي قاد حركة اصلاحية وسياسية للقضاء على المرابطين وبسط سيطرتهم على كامل تراب المغرب والاندلس، وسقطت هذه الدولة على يد المرينيين سنة (٦٦٨هـ/١٢٧٠م). ينظر: ألبديق، ابو بكر الصنهاجي، (ت: ٥٥٥هـ/١١٦٠م)، اخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، (الرباط: د.مط، ١٩٧١م)، ص ١٥-٢٧.

(٥) مدينة القيروان: وهي من اهم المدن الاسلامية في المغرب الادنى وهي قاعدة الانطلاق للجيش الاسلامي، بناها القائد عقبة بن نافع الفهري. للمزيد ينظر: البكري، أبي عبد الله عبد العزيز بن محمد (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٣م)، ص ٩٤؛ مؤلف مجهول، الاستبصار، ص ١١٣.

(٦) عقبة بن نافع الفهري: هو عقبة بن نافع بن قيس الفهري، ولد في اوائل الهجرة النبوية، تولى ولاية افريقية مرتين، الاولى (٥٠-٥٥٥هـ/٦٧٠-٦٧٤م) والثانية (٦٢-٦٦٤هـ/٦٨٢-٦٨٥م). ينظر: ابو العرب، محمد بن احمد بن تميم (ت: ٣٣٣هـ/٩٤٤م)، طبقات علماء افريقية وتونس، ط ١ (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ٢٠١٠م)، صص ١٥-١٦؛

١. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

ابن عساكر، ابي القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق، تحقق: شمس الدين أبي سعيد، ط١، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥م)، ج٤، ص٥٣٥.

(٧) زهير بن القيس: أمير من القادة الشجعان الفاتحين، شهد فتح مصر وولاه أميرها عبد العزيز بن مروان على البرقة سنة (٦٩هـ/٦٨٨م) وكان له مع البربر والروم وقائع وقام في القيروان وقُتل سنة (٧٦هـ/٦٩٥م). ينظر: ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف (ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٩م)، النجوم الزاهرة في اعيان مصر والقاهرة، تحقق: محمد حسين، (القاهرة: دار الكتب، م) ١٩٩٢، ج١، ص١٥٩؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ط١ (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ج٣، ص٥٢.

(٨) حسان بن النعمان الغساني: واحد من مشاهير القادة الذين تولوا ولاية المغرب كان يقال له الشيخ الأمين وقائد الفتوحات في افريقيا وفتح طنجة وفاس وقضى على الملكة الكاهنة زعيمة البربر واسلم بعدها الكثير من البربر. للمزيد ينظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١، ص٢٠٠؛ الباجي، محمد بن ابي بكر (ت: ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م)، الخلاصة النقية في امراء افريقية، تحقق: محمد زينهم، ط١، (القاهرة: دار الافاق، ٢٠١٢م)، ص٧٤.

(٩) هو موسى بن نصير بن عبد الرحمن فاتح الأندلس أصله من وادي القرى بالحجاز كان له دوراً كبيراً في فتح المغرب العربي. ينظر: الحميدي، أبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت: ٤٤٨هـ/١٠٩٥م)، جذوة المقتبس من تاريخ اهل الاندلس، تحقق: بشار عواد (بيروت: دار الغرب الاسلامي، ٢٠٠٨م)، ص٢٩٨؛ ابن خلكان، ابي العباس، شمس الدين احمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء الزمان، تحقق: احسان عباس، ط١، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ج٧، ص١٣٤.

(١٠) عصر الولاة: هي احدى عصور تاريخ المغرب العربي الذي امتد ما بين (٩٧-١٨٤هـ/٧١٦-٨٠٠م)، هذا العصر اُسْتُكْمِلَتْ فيه عمليات الفتح الاسلامي واصبح المغرب العربي أول دولة مستقلة وتجزأ هذا الكيان سنة (١٦٤هـ/٧٨١م) في المغرب الاوسط وقيام الدولة الرستمية. ينظر: حمودة، عبد الحميد، تاريخ المغرب العربي في العصر الاسلامي منذ الفتح الاسلامي وحتى نهاية الدولة الفاطمية، ط١ (القاهرة: دار النشر الثقافية، ٢٠٠٦م)، ص١٢٣؛ محمد، سوادى، دراسات في تاريخ المغرب العربي الاسلامي، ط١ (القاهرة: المكتبة المصرية، ٢٠٠٤م)، ص٥٣.

(١١) البكري، المغرب، ص١٠٤؛ ابن عذاري، أبو العباس احمد بن محمد (ت: ٧١٢هـ/١٣١٢م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقق: بشار عواد، ط١ (تونس: دار الغرب الاسلامي، ٢٠١٣م)، مج١، ص٣٥.

(١٢) دولة الادارسة: هي احدى السلالات الحاكمة التي حكمت بلاد المغرب الاقصى (١٧٢-٣٠٥هـ/٧٨٩-٩١٧م)، تأسست على يد ادريس بن عبد الله، أحد امراء الأسرة الهاشمية. ينظر: الجزائى، علي (ت: ٧٦٦هـ/١٣٧٤م)، جني زهرة الآس في بناء مدينة فاس، تحقق: عبد الوهاب بن منصور، ط١ (الرباط: المطبوعة الملكية، ١٩٩١م)، ص١٣؛ ابن ابي زرع، الأنيس، ص٢٠؛ شبانة، محمد كمال، الدويلات الاسلامية في المغرب، ط١، (القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠٠٨م)، ص٢٥.

(١٣) دول الاغالبة: ان بني الاغلب يرجعون في اصلهم الى قبيلة تميم المضربية، مؤسس دولتهم ابراهيم الاغلب، حكمت هذه الدولة ما بين (١٨٤-٢٩٦هـ/٨٠٠-٩٠٨م). ينظر: ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد

الاحتلال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

- (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة انساب العرب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م)، ص ٦٢؛ ابن خلدون، العبر، ج ٤، ص ١٩٦.
- (١٤) ابن عذاري، البيان، مج ١، ص ٤١؛ مؤنس، حسين، معالم المغرب والاندلس، ط ١ (القاهرة: دار الرشاد، د.ت)، ص ٦٥.
- (١٥) السلاوي، ابي العباس شهاب الدين احمد بن خالد بن حماد (ت: ١٣١٥هـ/١٨٩٧م)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى، ط ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م)، مج ١، ص ٥٣؛ حمودة، تاريخ المغرب، ص ١٣٥.
- (١٦) ابن الابار، الحلة السيرة، ج ١، ص ٩٢؛ ابن خلدون، العبر، ج ٤، ص ١٩٦.
- (١٧) ابن الاثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م)، ج ٢، ص ١٨٤؛ حمودة، تاريخ المغرب، ص ٢٠١.
- (١٨) يزيد بن أبي مسلم: هو من ابرز الدهاة في العصر الأموي، كان من موالى الشفيق وجعله الحجاج كاتباً له وظهرت مزياه، وُلِي إمارة إفريقية من (١٠١-٧١٩م) فأجتمعوا عليه جماعة من أهله فقتلوه وأُتهم بقتله بشر بن صفوان الكلبي وبعث برأسه إلى يزيد بن عبد الملك. للمزيد ينظر: ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء الزمان، تحقق: احسان عباس، ط ١ (بيروت: دار صادر، د.ت)، مج ٦ ص ٣٠٩؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، ط ٣، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م)، ج ٤، ص ٥٩٣.
- (١٩) البلاذري، ابي العباس احمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، تحقق: عبد الله انيس، (بيروت: مؤسسة المعارف، د.ت)، ص ٣٢٤.
- (٢٠) الرقيق القيرواني، ابراهيم ابن القاسم، تاريخ إفريقية والمغرب، ط ١ (تونس: مطبعة الوسط، ١٩٦٧م)، ص ٥٧؛ ابن عذاري، البيان، مج ١، ص ١٠٠.
- (٢١) مؤلف مجهول (ت: في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي)، الاستبصار في عجائب اهل الامصار، ط ١ (الدار البيضاء: دار النشر المغربية، ١٩٨٥م)، ص ١١٠؛ ابو دياك، صالح محمد فياض، الوجيز في تاريخ المغرب والاندلس من الفتح الى بداية عصر المرابطين وملوك الطوائف، (عمان: مكتبة الكعبي، ١٩٨٨م)، ص ١٨٨.
- (٢٢) عبد الرحمن بن حبيب الفهري: قائد شجاع عرف بالصقالبي عرف لطوله وشقوته، كان بإفريقيا اثناء استيلاء الداخل الأموي على الاندلس فقاومه ودعا الى بني العباس فقاتله اهل الاندلس فلجأ الى الجبل بناحية بلنسية فبذل الأموي ألف دينار لمن يأتي برأسه فاغتاله رجل من البربر. ينظر: ابن القاضي، جذوة الاقتباس، ص ٢٥٣؛ الزركلي، الاعلام، ص ٣٠٣.
- (٢٣) ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله (ت: ٢٥٧هـ/٨٧١م)، فتوح مصر والمغرب، تحقق: عبد المنعم عامر، (القاهرة: الهيئة العامة للثقافة، د.ت)، ج ١، ص ٣٠٢؛ ابن الابار، ابي عبد الله بن ابي بكر (ت: ٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، الحلة السيرة، ط ٢، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م)، ج ٢، ص ٣٤٢.
- (٢٤) الياس بن حبيب بن أبي عبيدة: وهو امير شجاع كان مع أخيه عبد الرحمن لما استولى على إفريقية، واستطاع الياس من قتل أخيه عبد الرحمن واستولى على إمارة إفريقية عاماً وستة اشهر وقتله حبيب بن عبد الرحمن ثاراً لأبيه. ينظر: الباجي، الخلاصة النقية، ص ١٦؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ج ٢، ص ٩.
- (٢٥) الرقيق القيرواني، تاريخ إفريقية، ص ١٣٢؛ ابن الاثير، الكامل، ج ٥، ص ٣١٤.

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

- (٢٦) ابن عذاري، البيان المغرب، مج ٣، ص ٦٧؛ عبد الحميد، سعد زغلول، تاريخ المغرب العربي، ط ١، (الاسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٩٩)، ج ١، ص ٢٣٢.
- (٢٧) الباجي، الخلاصة، ص ١٦؛ السلاوي، الاستقصا، مج ١، ص ١٢٠.
- (٢٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٢١٠؛ ابن عذاري، البيان المغرب، مج ١، ص ١٠١؛ السلاوي، الاستقصا، ج ١، ص ٦٨.
- (٢٩) ابن الاثير، الكامل، مج ٥، ص ٤١٠؛ ابن خلدون، وفيات الأعيان، ج ١، ص ٣٣٩.
- (٣٠) السلاوي، الاستقصا، مج ١، ص ٥٧.
- (٣١) الطبري، تاريخ، ج ١، ص ٢٨٤؛ ابن خلدون، العبر، ج ٤، ص ٢٨٤.
- (٣٢) ادريس بن عبد الله ابن الحسن بن علي بن أبي طالب: كان والده عبد الله شيخ بني هاشم في وقته، وأمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث وادريس هو أحد سبعة أخوة من الفرع الحسن بن علي وهو (ادريس، يحيى، محمد النفس الزكية، سليمان، عيسى، موسى). ينظر: الزبيدي، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله (ت: ٢٣٦هـ/٨٥٠م)، نسب قریش، ط ٣، (القاهرة: دار المعارف، د.ت)، ص ٥٤؛ أبو الفرج الاصبهاني (ت: ٣٥٦هـ/٩٦٦م)، مقاتل الطالبين، تحقق: احمد صقر، (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ص ١٠٣.
- (٣٣) نصر الله، سعدون، دولة الادارسة في المغرب والاندلس، ط ١، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٧م)، ق ٢، ص ١٤.
- (٣٤) ابن الابار، الحلة السيرة، ج ١، ص ٥٢؛ ابن عذاري، البيان المغرب، مج ١، ص ٨٣؛ ابن خلدون، العبر، ج ٤، ص ٢٥.
- (٣٥) ابو الفرج الاصبهاني، مقاتل الطالبين، ص ١٢٦؛ مؤلف مجهول، الاستبصار، ص ١٩٥.
- (٣٦) ابن خلدون، العبر، ج ٤، ص ١٣٢؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ص ٩٢.
- (٣٧) واقعة الفخ: هو وادي في مكة المكرمة يبعد عنها ستة أميال وفيها اغتسل الرسول (صلى الله عليه وسلم) قبل دخوله مكة المكرمة. ينظر: البكري، ابو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقق: مصطفى السقا، القاهرة: د. مط، ١٩٤٥م)، ج ١، ص ١٠٢.
- (٣٨) أبين حزم، جمهرة انساب العرب، ص ٤٥؛ أبين ابي الدينار محمد بن ابي القاسم (ت: ١١١٠هـ/١٦٩٨م)، المؤنس في ذكر اخبار افريقية وتونس، تحقق: محمد شمام، (دم: المكتبة العتيقة، ١٩٩٧م)، ص ١٠٢.
- (٣٩) فاضل، اسراء حسن، الخليفة الرشيد وشماخ ونهاية ادريس الاول، بحث منشور في مجلة المؤرخ العربي، ٦٤ع (بغداد: ٢٠٠٨م)، ص ١٣٠.
- (٤٠) ابن خلدون، المقدمة، ص ٢٢٨؛ شبانة، الدويلات الاسلامية، ص ٢٦.
- (٤١) ابن ابي زرع، ابو الحسن علي بن عبد الله (ت: ٧٤١هـ/١٣٤٠م)، الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، ط ١ (الرباط: دار المنصور، ١٩٧٢م)، ص ٢٠.
- (٤٢) المؤنس، ص ٤٨.
- (٤٣) السعيد، خالد، اشهر الاغتيالات في الاسلام من زمن الصحابة الى نهاية العصر العباسي، ط ١ (بيروت: دار الفارابي، ٢٠١٢م)، ص ١٧٦.
- (٤٤) مؤلف مجهول، الاستبصار، ص ١٩٦؛ ابن ابي زرع، الأنيس، ص ٢٠.

الاحتلال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

- (٤٥) البكري، المغرب، ص ١٢١؛ مؤلف مجهول، الاستبصار، ص ١٩٦.
- (٤٦) الطبري، تاريخ، ج ٨، ص ١٩٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٢، ص ٩٥.
- (٤٧) ابن عذاري، البيان، مج ١، ص ١٣٠؛ الباجي، الخلاصة، ص ١٠٠.
- (٤٨) عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب: هو أمير تونس والقيروان، وهو الحادي عشر من امراء دولة الاغالبة، كان أدبياً وشجاعاً من الفرسان المعدودين، ولي الامارة استقلالاً بعد وفاة أبيه سنة (٢٨٩هـ/٩٠١م) وقتله ثلاثة من الصقالبة وقيل دسهم له ولده زياد الله ومدة امارته سنة واثان وخمسون يوماً. ينظر: لسان الدين بن الخطيب، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد (ت: ٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، اعمال الاعلام فيمن يبيع قبل الاحتلال من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، تحقق: سيد كسروي حسن، ط ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م)، ج ١، ص ٣٦؛ الزركلي، الاعلام، ج ٤، ص ٦٣.
- (٤٩) ينتسب الصقالبة الى مار بن يافت بن نوح وهو من اجناس مختلفة وكانوا يباعون رقيقاً وجاءوا عن طريق الحروب وهم أسرى من البحر الابيض المتوسط وكانوا يستخدمون للخدمة في الجيش او لحراسة الحريم للمزيد ينظر: المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط ١ (بيروت: منشورات الفجر، د.ت)، ص ٢٤؛ عنان، محمد عبد الله، دولة الاسلام في الاندلس، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧)، ج ١، ص ٢٢٤.
- (٥٠) ابن عذاري، البيان، مج ١، ص ١٣٣؛ ابن خلدون، العبر، ج ٤، ص ٢٠٥.
- (٥١) ابن الابار، الحلة السيرة، ج ١، ص ١٧٥؛ ابن وردان، تاريخ مملكة الاغالبة، تحقق: محمد زينهم محمد غرب، ط ١ (القاهرة: مكتبة مديولي، ١٩٨٨)، ص ٦٢.
- (٥٢) عرفوا بالمرابطين وذلك لملازمتهم الثغور لدفع الاعداء، وقيل سموا بذلك لملازمتهم رابطة الفقيه عبد الله بن ياسين (ت: ٤٥١هـ/١٠٥٩م). ينظر: ابن ابي زرع، الأنيس، ص ٧٩؛ مؤلف مجهول، الحل الموشية، ص ٢١.
- (٥٣) ابو بكر بن عمر اللتموني: هو امير مرابطي من صنهاجة، تزعم حركة المرابطين سنة (٤٤٨هـ/١٠٥٦م) بعد وفاة أخيه يحيى بن عمر بالاشارة الى الفقيه عبد الله بن ياسين، تمكن من فتح مدينة ماردة وروانة وجبال المصامدة. لقد كان هدفه نشر الاسلام بين قبائل السودان حتى استشهد بسهم مسموم في شهر شعبان سنة (٤٨٠هـ/١٠٨٧م). ينظر: البكري، ابي عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب (بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠١٠م)، ص ١٦٨؛ السملالي، العباس بن ابراهيم، الاعلام بمن حل بمراكش واغامت من الاعلام، (الرباط: المطبعة الملكية، ١٩٩٣م)، الاعلام، ج ٢، صص ١٩٦-١٩٨.
- (٥٤) عبد الله بن ياسين: هو الزعيم الاول للمرابطين وجامع شملهم وصاحب الدعوة الاصلاحية، كان من طلبة العلم في دار أنشأت بالسوس وسميت بدار المرابطين ودعاه فقهاء سجماسة وامتد سلطانه من نواحي السنغال الى سجماسة ومن درعه الى اغامت وبفضله اصبح معظم سكان المغرب العربي يدينون بتعاليم الدين الاسلامي. قتل في سنة (٤٥١هـ/١٠٥٩م) قتله المجوس برغواطة ومات شهيداً. ينظر: بو جندار، محمد بن مصطفى، الاغتيال بتراجم اعلام الرباط، تحقق: عبد الكريم كريم، (الرباط: جامعة محمد الخامس، د.ت)، صص ٣٧٣-٣٧٦؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ص ١٤٤.
- (٥٥) السلاوي، الاستقصا، مج ١، ص ١٨٣.

الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

- (٥٦) ابن أبي زرع، الانيس المطرب، ص ١٣٣.
- (٥٧) ابن عطية: احمد بن ابي جعفر بن محمد من اهل مراكش واصله من طرطوشة كان كاتباً بليغاً سهل المأخذ، فقد كان ابن عطية كاتباً لدولة المرابطين وصهر لبني يوسف بن تاشفين وعندما سقطت دولة المرابطين قبض عليه وعلى والده وقتل والده وعفى عن ابو جعفر احمد بن عطية فكان موضع ثقة السلطان. للمزيد ينظر: السملالي، الاعلام، ج ٢، ص ٦١.
- (٥٨) عبد المؤمن: هو السلطان عبد المؤمن بن علي بن علوي كان مؤسس دولة الوحدين (٤٨٧-٥٥٨هـ/١٠٩٤-١١٦٣م)، وتوفي في مدينة سلا (٥٥٨هـ/١١٦٣م) للمزيد ينظر: المراكشي، عبد الواحد بن علي (ت: ٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، المعجب في تلخيص اخبار المغرب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م)، ص ١٣٧؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ١، ص ٣١٠؛ ابن خلدون، بغية الرواد، ج ١، ص ٨٧؛ السلاوي، الاستقصا، مج ١، ص ٢٦٥.
- (٥٩) يوسف بن تاشفين: هو يوسف بن ابراهيم أمير المسلمين وملك الملمثين وسلطان بلاد المغرب وباني مدينة مراكش، أكبر ملوك عصره وكان رجلاً شجاعاً، قُتل في سنة (٤٥١هـ/١٠٥٩م). ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٧، ص ٦١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٢٥٣.
- (٦٠) الاحاطة في أخبار غرناطة، ص ١١٢.
- (٦١) ابن عذاري، البيان، ج ٣، صص ٨٢-٨٣.
- (٦٢) ابن صاحب الصلاة، عبد الملك (ت: ٥٩٠هـ/١١٩٨م)، المن بالامامة المسمى (بتاريخ المغرب والاندلس في عهد الموحدين، تحقق: عبد الهادي التازي، (لبنان: دار الغرب الاسلامي، ١٩٦٤)، ص ١٧٧-١٨٧.
- (٦٣) مدينة قابس: هي من مدن بلاد افريقية واكثر سكانها من البربر وهي على ست مراحل الى جهة القيروان ولها سور محاط بالخندق وبها مزارع وضياع وبها صدقات وزكوات وضرائب على اليهود. ينظر: ابن حوقل، ابي القاسم النصيبي (ت: ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الارض، (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٩٢م)، ص ٦٤؛ حسن، حسن علي، الحضارة الاسلامية في المغرب والاندلس، عصر المرابطين والموحدين، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٠م)، ص ١٠٨-١٠٩.
- (٦٤) ابن الابار، ألحظة السيرة، ج ٢، ص ٢٣٨.
- (٦٥) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٧، صص ١٥-١٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ط ١ (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م)، ج ٤٣، ص ٣٨٦؛ ألعلي، الأغنياء السياسيين، ص ٤٧.
- (٦٦) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م)، ج ٤٣، ص ٣٨٦؛ ابن خلدون، العبر، ج ٦، ص ٣٣١.
- (٦٧) عبد الواحد بن علي، المعجب في تلخيص اخبار المغرب، ط ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م) ص ٢٣١.
- (٦٨) الزركشي، ابي عبد الله محمد بن ابراهيم (ت: ٧٩٤هـ/١٣٩١م)، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقق: محمد ماخور، ط ١ (الاسكندرية: المكتبة العتيقة، ١٩٩٨م)، ص ١٩.
- (٦٩) ابن خلدون، العبر، ج ٦، ص ٣٣٢؛ عنان، دولة الاسلام، ق ٢، ص ٣٢٥.
- (٧٠) البيان، مج ٣، ص ٣٧٩.

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

- (٧١) ابو الحسن علي بن عبد الله، الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، ط١ (الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة، ١٩٧٢م)، ص ٢٤١.
- (٧٢) الاستقصا، ص ٣٣٢.
- (٧٣) ابو سعيد بن جامع: هو عثمان بن عبد الله بن ابراهيم بن جامع تولى الوزارة في عهد الخليفة ابي عبد الله محمد الناصر ثم تولى في عهد ابي يعقوب بن يوسف ينظر: المراكشي، المعجب، ص ٢٢٢.
- (٧٤) ابن ابي زرع، الأنيس، صص ٢٣٥-٢٤٠؛ عبيدات، داود عمر سلامة، الموحدون في الاندلس والمغرب ما بين سنتي (٥٤١-٦٦٧هـ/١١٤٦-١٢٦٨م)، ط١ (أريد: دار الكتاب الثقافي، د.ت)، ص ١٢٤.
- (٧٥) ابن منشأ: هو احد الوزراء خليفة الموحدين محمد بن يعقوب الناصر فكان رجلاً خاملاً لا يؤدي واجبه، ثار عليه الناس بعد موقعة العقاب. ابي زرع الفاسي، الأنيس، ص ٢٣٧؛ مؤلف مجهول (عاش في القرن الثامن عشر)، الحل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية، تحقق: سهيل زكار واخرون، (الدار البيضاء: دار الرشاد، ١٩٧٩م)، ص ١٦١.
- (٧٦) المراكشي، المعجب، صص ٢٣٥-٢٣٦؛ القلقشندي، احمد بن علي (ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ج ٥، صص ٢٢٩-٢٣٠.
- (٧٧) ابن خلدون، العبر، ج ٦، ص ٣٣٦؛ ابو رميلة، هشام، علاقة الموحدين بالممالك النصرانية والدول الاسلامية في الاندلس، (نابلس: دار الفرقان، د.ت)، ص ٢٩٨.
- (٧٨) السلاوي، الاستقصا، مج ١، ص ٣٣٠.
- (٧٩) يوسف بن قادس: هو ابو الحجاج يوسف وكان والياً على قلعة الرياح الاندلسية سنة (٥٩١هـ/١١٩٤م) في عهد الخليفة المنصور الموحدي أراد حقن دماء المسلمين داخل الحصن وسلم القلعة الى النصارى وذهب الى الخليفة الناصر ليشرح اسباب تسليم القلعة وأمر الناصر بقتله سنة (٦٠٨هـ/١٢١١م). للمزيد ينظر: ابن خلدون، العبر، ج ٦، ص ٣٣٥؛ عنان، دولة الاسلام، ق ٢، ص ٢٨٥.
- (٨٠) قلعة رياح: وتقع في الاندلس بين قرطبة وطليطلة وهي مدينة محصنة على نهر آنه وهي مدينة محدثة في عهد الدولة الاموية وكانت هذه المدينة تحت سيطرة النصارى وفتحها المسلمين في موقعة الارك سنة (٥٩١هـ/١١٩٤م). ينظر: - الحميري، الروض المعطار، ص ٤٦٩.
- (٨١) السلاوي، الاستقصا، مج ١، ص ٣٣٠.
- (٨٢) المراكشي، المعجب، ص ٢٢٦؛ ابن عذاري، البيان، مج ٣، ص ٢٧٩.
- (٨٣) ابن غانية: هو يحيى بن غانية من قبيلة مسوفة المغربية فهو كثير الدهاء والاقدام في معرفة الحروب مجمعاً على تقدمه وتمكن من الاستيلاء على بلدان عدة في افريقية والمغرب الاوسط فأرسل سلطان الموحدين ابو محمد لقتاله وطرده من افريقية. للمزيد ينظر: لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، ق ٥، ص ٤٣٥؛ ابن قنفذ القسنطيني، الفارسية، ص ١٠٥.
- (٨٤) لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، ج ١، ص ٢٤٧؛ ابن خلدون، العبر، ج ٦، ص ٤٤.
- (٨٥) السلاوي، الاستقصا، مج ١، ص ٣٣٥؛ عنان، دولة الاسلام، ق ٢، ص ٣٢٨.
- (٨٦) ابن ابي زرع الفاسي، الأنيس، ص ٢٤١.

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

- (^{٨٧}) الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقق: احمد الارناؤوط واخرون، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٠م)، ج ٢٩، ص ١٥٦.
- (^{٨٨}) ابي زرع الفاسي، الانيس، ص ٢٤٢؛ عقيلة، مراجع، سقوط دولة الموحدين، (بنغازي: منشورات جامعة قاروينس، د.ت)، ص ٢٧٩.
- (^{٨٩}) ابن عذاري، البيان، مج ٣، ص ٣٨٠.
- (^{٩٠}) مدينة مراكش: هي اعظم المدن في المغرب، بناها امير دولة المرابطين يوسف بن تاشفين سنة (٤٧٠هـ/١٠٧٧م) وليس حولها جبال الا جبل صغير يدعى ايجليز ثم بنى اسوارها علي بن يوسف بن تاشفين سنة (٥١٤هـ/١١٢٠م) وبساتينها تروى من آبارها. ينظر: ياقوت الحموي، معجم، ج ٥، ص ٩٤.
- (^{٩١}) الزركشي، تاريخ الدولتين، ص ٢٠.
- (^{٩٢}) رقم الحل في نظم الدول ، ط ١ (تونس: المطبعة العمومية ، ١٣١٦هـ)، ص ٦٠.
- (^{٩٣}) الصفدي، الوافي، ج ١٩، ص ١٨٧؛ المقرئ، احمد بن محمد التلمساني (ت: ١٠٤١هـ/١٦٣١م)، فنج الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقق: احسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م)، مج ٤، ص ٣٨٤.
- (^{٩٤}) ابو زيد بن يرجان: هو عبد الرحمن بن موسى وزير السلطان ابي عبد الله محمد بن ابي يوسف بن عبد المؤمن سلطان الموحدين تم عزله بعد مدة وسجن واطلق سراحه في عهد عبد الواحد وقتل في سنة (٦٢٤هـ/١٢٢٦م) مع ابنه عبد الله وعلق رأسيهما على باب الكحل. ينظر: المراكشي، المعجب، ص ٢٢٠؛ السلاوي، الاستقصا، مج ١، ص ٣٣٨.
- (^{٩٥}) عبد الله بن منصور: ابو محمد عبد الله بن يعقوب، بويح بالمغرب على اثر خلع ابن عمهم عبد الواحد. ينظر: الذهبي، سير، ج ٢٢، ص ٣٤١.
- (^{٩٦}) مرسية: وهي مدينة في الاندلس وقاعدة تدمير بناها الامير عبد الرحمن بن الحكم ولها اسوار حصينة وحظائر والماء يشق روضها وهي على ضفة النهر ويجاز إليها على قنطرة مصنوعة من المراكب. ينظر الادريسي، نزهة المشتاق، مج ٢، ص ٥٦١.
- (^{٩٧}) الاستقصا، مج ١، ص ٣٣٥.
- (^{٩٨}) ابن عذاري، البيان، مج ٣، ص ٣٨٥؛ ابن ابي زرع، الأنيس، ص ٢٤٦.
- (^{٩٩}) ابن خلدون، العبر، ج ٦، ص ٣٣٨؛ عقيلة، سقوط دولة الموحدين، ص ٢٨٩.
- (^{١٠٠}) ابن عذاري، البيان، مج ٣، ص ٣٨٥؛ السلاوي، الاستقصا، مج ١، ص ٣٣٥.
- (^{١٠١}) ابن خلدون، العبر، ج ٦، ص ٣٣٨؛ مجهول، الحل، ص ١٦٥.
- (^{١٠٢}) البياسي: هو عبد الله بن محمد بن يوسف صاحب مدينة جيان الملقب بالظافر امتنع عن بيعه الخليفة العادل واستولى على العديد من المدن الاندلسية وثار عليه اهل قرطبة وقتلوه سنة (٦٢٣هـ/١٢٢٦م) وبعثوا برأسه الى مراكش ينظر: مؤلف مجهول، الحل الموشية، ص ١٦٥؛ سالم، سحر عبد العزيز، مدينة الرباط في التاريخ الاسلامي منذ انشائها حتى نهاية عصر بني مرين، (الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٦م)، ص ٦٤.
- (^{١٠٣}) ابن عذاري، البيان، مج ٣، ص ٣٨٧؛ الذهبي، سير اعلام، ج ٢٢، ص ٣٤١.

١. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

- (١٠٤) اشبيلية: هي احدى مدن الاندلس ان اصل تسميتها اشبالي "المدينة المنبسطة" وبينها وبين قرطبة ثمانية ايام وهي مدينة كبيرة وفيها اسوار حصينة خطها عبد الرحمن بن الحكم ويطل عليها جبل الشرف. ينظر: ابن عذاري، البيان، مج ٣، ص ٣٨٧؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٥٩.
- (١٠٥) ابن ابي زرع، الانيس، ص ٢٤٨؛ لسان الدين بن الخطيب، اللحة البدرية، ج ١، ص ٣٤.
- (١٠٦) ابن خلدون، العبر، ج ٦، ص ٣٣٩؛ عقيلة، سقوط دولة الموحدين، ص ٢٩٠.
- (١٠٧) الزركلي، الاعلام، ج ٨، ص ١٦٥.
- (١٠٨) هكسورة: هي احدى القبائل المغرب وقد اختلف المؤرخون في اصلهم فالبعض ينسبهم الى مصمودة والبعض الاخر يدرجهم مع صنهاجة كان موطنهم الاصلي بجبل الدرن وتتكون هذه القبيلة من فرعين هكسورة الظل وهكسورة القبلة. ينظر: منصور، عبد الوهاب، قبائل المغرب، (الرباط: المطبعة الملكية، ١٩٦٨م)، ج ١، ص ٣٣٥.
- (١٠٩) السلاوي، الاستقصا، مج ١، ص ٣٤٦.
- (١١٠) تازى: مدينة كبيرة في سفح جبل مشرفة على البساتين تشقها جداول المياه العذبة وعليها سور عظيم وهي في فسحة على ستة اميال ما بين الجبال ينصب مياه وفيرة تسقي جميع بساتينها ينظر: مؤلف مجهول، الاستبصار، ص ١٦٨.
- (١١١) الرشيد، هو عبد الواحد بن المأمون ادريس بن يعقوب الخليفة الموحي كانت خلافته عشرة اعوام توفي غريقاً في صهرج بستان له بمراكش في جمادي الاخرة سنة (١٢٤٠هـ/١٢٤٢م) ينظر: الذهبي، سير اعلام، ج ٢٢، ص ٣٤٣.
- (١١٢) فاس: هي اعظم المدن بالمغرب الاقصى وتتكون من عدوتين يفصل بينهما نهر فاس، اسست عدوة الاندلس سنة (١٩٢هـ/٨٠٧م) وعدوة القرويين (١٩٣هـ/٨٠٨م) في ولاية ادريس الفاطمي، وتمتاز بخصائص اقتصادية فهي كثيرة البساتين والفواكه. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٤٣٥.
- (١١٣) ابن خلدون، العبر، ج ٦، ص ٣٤٤.
- (١١٤) ابي زرع، الذخيرة، ص ٧٢؛ لسان الدين بن الخطيب، اللحة البدرية، مج ١، ص ٣٦.
- (١١٥) مؤلف مجهول، الحل الموشية، ص ١٦٧؛ سالم، مدينة الرباط، ص ٧٣.
- (١١٦) السلاوي، الاستقصا، مج ١، ص ٣٤٩.
- (١١٧) تلمسان: مدينة عظيمة وقديمة وهي قاعدة المغرب الاوسط وتقع على سفح جبل وبها دار مملكة زناتة. ينظر: مؤلف مجهول، الاستبصار، ص ١٧٦؛ ابي زرع، الانيس، ص ٢٥٧.
- (١١٨) الادريسي، علي السنوسي الخطابي (ت: ١٢٧٢هـ/١٨٥٥م)، الدرر السنية في السلالة الادريسية، (القاهرة: مطبعة الشباب، د.ت)، ص ١١٠.
- (١١٩) بنو توجين: هي من اشهر قبائل زناتة واكثرهم عددا موطنهم وادي شلف قبلة جبل وانشريس من ارض السوس اشهر بطونها بنو يدلتن نمزي وبنو مادون وبنو زنداك وبنو قاضي. ينظر: ابن عذاري، البيان، مج ٣، ص ٥٣٨؛ ابن خلدون، العبر، ج ٦، ص ٢٠٥.
- (١٢٠) العبر، ج ٧، ص ١١٣.
- (١٢١) ابن خلدون، بغية الرواد، ج ١، ص ١١٦.
- (١٢٢) الفيلاي، عبد العزيز، دراسات في تاريخ الجزائر والغرب الاسلامي، (الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر، ٢٠١٢م)، ص ١٨٨.

الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

- (١٢٣) سميرة، نميش، دور اهل الذمة بالمغرب الاوسط خلال العهد الزياني من القرنين (٧-١٠هـ/١٣-١٦م)، (الجزائر: رسالة ماجستير في جامعة ابو بكر بلقايد، كلية العلوم الانسانية، ٢٠١٤م)، ص ٩٠.
- (١٢٤) أبو حمو موسى: بوع في تلمسان وذلك في شوال سنة (١٢٩٧هـ/١٢٩٨م) وقتل على ابو تاشفين سنة (٧١٨هـ/١٣١٨م) وعمره ٥٣ سنة ودولته ٢١ سنة. ينظر: ابن الاحمر، ابو الوليد اسماعيل بن يوسف بن محمد (ت: ٨١٠هـ/١٤٠٧م)، تاريخ الدولة الزيانية، تحقق: هاني سلامة، (بورسعيد: مكتبة الثقافة الدينية، د.ت)، ص ١٣.
- (١٢٥) العبر، ج ٧، ص ١١٣.
- (١٢٦) ابن عذاري، البيان، مج ٣، ص ٥٧٢؛ مصطفى، شاعر، المدن في الاسلام حتى نهاية العصر العثماني، (د.م. د. مط، ١٩٨٨م)، ص ٢١٢.
- (١٢٧) سجلماسة: مدينة بنيت سنة (١٤٠هـ/٧٥٩م) وهي تقع اول الصحراء الكبرى جنوب المغرب في طرف بلاد السودان على نهر يقال له زير. ينظر: البكري، المغرب، ص ١٤٨؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٣٠٥.
- (١٢٨) ابن ابي زرع، الانيس، ص ٢٥٩.
- (١٢٩) سلا: من مدن المغرب الاقصى وقد حاذها البحر والنهر فالبحر شمالها والنهر غربيها ولا يستطيع احد الوصول اليها الا عن طريق السفن. ينظر: ياقوت الحموي، معجم، مج ٢، ص ٢٣١؛ السلاوي، الاستقصا، مج ١، ص ٣٥٥.
- (١٣٠) مؤلف مجهول، الحلل الموشية، ص ١٦٨.
- (١٣١) لقب بالوائق وأمه أم ولد اسمها شمس، سمي بأبي دبوس لأن دبوس لا يفارقه في بلاد الاندلس. ينظر: ابن عذاري، البيان، مج ٣، ص ٥٨٦؛ ابن القاضي، جذوة الاقتباس، ص ٩٦؛ الزركلي، الاعلام، ج ١، ص ٢٨٠.
- (١٣٢) ازمو: بلد في المغرب في جبال البربر. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ١، ص ١٦٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٧، ص ٢٣٠.
- (١٣٣) أبي زرع، الانيس، ص ٢٦٠.
- (١٣٤) السلاوي، الاستقصا، مج ١، ص ٣٥٨.
- (١٣٥) ابن خلدون، العبر، ج ٧، ص ٢٤١.
- (١٣٦) السراج، محمد بن محمد الاندلسي، (ت: ١١٤٩هـ/١٧٣٧م)، الحلل السندسية في الاخبار التونسية، تحقق: محمد الحبيب الهيلة، (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٧٢م)، ج ٢، ق ٤، ص ١٠١٥.
- (١٣٧) الضياف، اتحاف اهل الزمان، ج ١، ص ١٨٢.
- (١٣٨) الافرنجة: وهي الامة التي تسمى بالافرانسييس نسبة الى بلد من امهات اعمالهم تسمى افرنسة ونسبهم الى يافت بن نوح للمزيد ينظر: ابن خلدون، العبر، ج ٦، ص ٤٢٤؛ ابن ابي الدينار، المؤنس، ص ١٥٣.
- (١٣٩) الزركشي: تاريخ الدولتين، ص ١١٤؛ مقديش، محمود بن سعيد (ت: ١٢٢٨هـ/١٨١١م)، نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار، تحقق: علي الزواري وآخرون، (بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٨م)، مج ١، ص ٥٤١.
- (١٤٠) النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٣٥١.
- (١٤١) المهديّة: مدينة بأفريقية منسوبة الى ابي عبيد الله الشيعي الذي اختطها سنة (٣٠٣هـ/٩١٥م) وهي جزيرة متصلة بالبحر وجعلها دار مملكته واكمل بناءها سنة (٣٠٨هـ/٩٢٠م) ينظر: ياقوت، معجم البلدان، مج ٤، ص ٣٤٤-٣٤٤.

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

- ٣٤٥؛ ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف (ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقق: محمد حسين شمس الدين، (مصر: دار الكتب، ١٩٩٢م)، ج ١٤، ص ٣٥١.
- (١٤٢) السراج، الحلل، ج ١، ق ٤، ص ١٤٩.
- (١٤٣) تونس: احدى مدن المغرب الادنى بأفريقية وقد احدثت بعد سنة (٨٠هـ/٦٩٩م) وقيل ان العرب اسموها تونس وهي مأخوذة من الاستئناس والانس بالشئ وتقع على ساحل بحر الروم وبينها وبين سفاقس ثلاثة ايام. ينظر: ياقوت الحموي، معجم، ج ٢، ص ٦٠؛ ابن الشماخ، الادلة، ص ١١٦.
- (١٤٤) ابي حسون الوطاسي: هو أبو الحسن علي بن محمد الشيخ بن أبي زكريا المعروف بأبي حسون الوطاسي بويج في مدينة فاس سنة (٩٣٢هـ/١٥٢٥م) وخلع سنة (٩٣٣هـ/١٥٢٦م) وقتل سنة (٩٦١هـ/١٥٥٤م) ويعتبر من سلاطين الدولة الوطاسية. ينظر: الافراني، نزهة، ص ٧٣.
- (١٤٥) محمد البرتغالي: هو احمد بن محمد الوطاسي من ملوك بني وطاس ثار عليه عمه علي بن محمد فخلعه سنة (٩٣٢هـ/١٥٢٥م) تولى عرش فاس واتفق مع السعديين ان تكون لهم الاراضي من تادلة الى السوس الاقصى وللوطاسيين المغرب الاوسط وعقد صلحاً مع البرتغاليين ليتفرغ لقتال السعديين وقتل في درعة سنة (٩٥٦هـ/١٥٤٩م). ينظر: الزركلي، الاعلام، ج ١، ص ٢٣٣.
- (١٤٦) الونشريسي: هو عبد الواحد بن احمد بن يحيى المعروف بأبي محمد من فقهاء المالكية اشتهر بالأدب والنحو، ولد في مدينة فاس بعد سنة (٨٨٠هـ/١٤٧٥م) أخذ عن أبيه ابي العباس والشيخ ابن غازي وهو من اشهر القضاة، نكبه منه حكومة بني زيان على أبيه وصادر داره وفرّ هارباً إلى مدينة فاس سنة (٨٧٤هـ/١٤٦٩م) (١٤٦). تولى قضاء مدينة فاس حوالي ثمانية عشر سنة. من مميزاته كان رائق الخط، فائق الانشاء والشعر، متقدماً في الوثائق والمكتبات وكان يحكم بكتاب الله ولا يستوحش طريق الحق ولا تأخذه في الله لومة لائم، ومن مؤلفاته: "المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوي افريقية" "وفيات الونشريسي". ينظر: التتبيكتي، نيل الابتهاج، ص ٢٨٩.
- (١٤٧) الافراني، نزهة الحادي، ص ٧٤؛ السلاوي، الاستقصا، مج ٢، ص ٢١٠.
- (١٤٨) التطواني، ابي عبد الله محمد الكراسي (ت: ٩٦٤هـ/١٥٥٦م)، عروسة المسائل فيما لبني وطاس من الفضائل، تحقق: عبد الوهاب منصور، (الرباط: المطبعة الملكية، ١٩٦٣م)، ص ٢٧.
- (١٤٩) منصور، عبد الوهاب، اعلام المغرب العربي، (الرباط: المطبعة الملكية، ١٩٧٨م)، ج ١، ص ٤١١.
- (١٥٠) سليمان القانوني: هو سليمان خان الاول بن سليم الاول عاشر سلاطين الدولة العثمانية، تولى الحكم بعد وفاة أبيه سليم الاول في ١٧ شوال (٩٢٦هـ/١٥٢٠م) صاحب اطول فترة حكم نجح في فرض هيبه الدولة والضرب على ايدي الخارجين وفي عهده اصبحت الدولة البربرية وهي طرابلس وتونس والجزائر تحت سيطرته. توفي ٢٠ من صفر سنة (٩٤٧هـ/١٥٦٦م). ينظر: فريد، محمد تاريخ الدولة العلية العثمانية (القاهرة: مؤسسة الهداوي، ٢٠١٢م)، صص ١٠٩-١٤٧.
- (١٥١) الافراني، نزهة، ص ٩٤؛ كريم، المغرب، ص ٨٥.
- (١٥٢) السلاوي، الاستقصا، مج ٢، ص ٢٤٣.
- (١٥٣) ابن ابي زرع، الانيس، ص ٢٤١؛ النخيرة، ص ١٤؛ اسماعيل، محمد محمد، ثورات العرب والبربر واليهود في المغرب الاقصى والاندرلس في عهد دولة بني مرين، ط ١ (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٨م)، ص ٢٦.

الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

- (١٥٤) القلقشندي، صبح الاعشا، ج٥، ص ١٩٠.
- (١٥٥) ابن أبي زرع، الذخيرة، ص ٣٣؛ وكذلك ينظر: الحريري، تاريخ، ص ١٠.
- (١٥٦) ابن عذاري، البيان، مج ٣، ص ٣٨١؛ الصدقي، تاريخ دول الاسلام، ج ٢، ص ٣٣٣.
- (١٥٧) ابي زرع، الانيس، ص ٢٨٦.
- (١٥٨) بنو سليم: وهم احدى بطون مضر وينحدرون الى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس وهم بطن من بطون مضر واستقروا في البرقة وطرابلس ثم انتقلوا الى افريقية. ينظر: ابن خلدون، العبر، ج ٦، ص ٩٤.
- (١٥٩) القلقشندي، صبح الاعشى، ج ٥، ص ١٢٩؛ ابن الشماخ، الادلة، ص ١٥٥.
- (١٦٠) عبد الوهاب، حسن حسني، خلاصة تاريخ تونس، ط ٢، (تونس: د. مط، ١٩٢٥م)، ص ١٢٣.
- (١٦١) ابن عذاري، البيان، مج ٣، ص ٤٩١.
- (١٦٢) جامع الكتبيين: يقع في مراكش وأمر بنائه الخليفة الموحي عبد المؤمن بن علي وهدم الجامع الذي بناه علي بن يوسف بن تاشفين زعيم المرابطين ويعتبر هذا المسجد من اهم الجوامع في المغرب فهي تعلن قرارات السلاطين المهيبة والجامع ومأذنته مزخرفة في اجزائها العليا اما المنبر فهو مزود بنظام آلي الحركة يعتبر من روائع فن النجارة الاسلامية للمزيد ينظر: مؤلف مجهول، الاستبصار، ص ٢٠٩؛ السلاوي، الاستقصا، مج ١، ص ٢٦٢.
- (١٦٣) ابن عسكر وابن خميس، محمد بن علي بن عبيد الله (ت: ٦٣٦هـ/١٢٣٧م) ومحمد بن محمد بن علي (ت: ٦٨٨هـ/١٢٨٩م)، اعلام مالقة، تحقق: عبد المرابط الترغي، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٩م)، صص ١٩٢-١٩٣؛ المراكشي، أبي عبد الله محمد بن عبد الملك (ت: ٧٠٣هـ/١٣٠٣م)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقق: احسان عباس، (تونس: دار الغرب الاسلامي، ٢٠١٢م)، ج ٥، ص ٢٥٠.
- (١٦٤) ابن عساكر وابن خميس، اعلام مالقة، ص ١٩٣.
- (١٦٥) البيان، مج ٣، ص ٤٩١.
- (١٦٦) ابن عذاري، البيان، مج ٣، ص ٥٦٧.
- (١٦٧) الزركشي، تاريخ، ص ٢٦٨.
- (١٦٨) المصدر نفسه، ص ٢٦٨؛ السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، ط ١ (بيروت: دار الجليل، د.ت)، ج ١٠، ص ١٩٧.
- (١٦٩) المطوي، السلطة الحفصية، ص ٦٢٥.

المصادر والمراجع

اولا: المصادر الاولية

- ابن الابار، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر (ت: ٦٥٨هـ/١٢٦٠م).
- الحلة السيرة، ط ٢، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥).
- ابن الاثير، مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد (ت: ٦٠٦هـ/١٢٠٩م)
- النهاية في غريب الأثر، تحقق: محمد عويضة، ط ١ (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت).
- ابن الاثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)
- الكامل في التاريخ، ط ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م).

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

- ابن الاحمر، ابو الوليد اسماعيل بن يوسف بن محمد (ت: ٨١٠هـ/٤٠٧م).
- نثير الجمان في شعر من نظمي واياء الزمان، تحقق: محمد رضوان الداية، ط ٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م).
- الباجي، محمد بن أبي بكر (ت: ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م)
- الخلاصة النقية في أمراء أفريقية، تحقق: محمد زينهم محمد، ط ١ (القاهرة: دار الآفاق العربية، ٢٠١٢م).
- البلاذري، أبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)
- فتوح البلدان، تحقق: عبد الله أنيس، ط ١ (بيروت: مؤسسة المعارف، د.ت).
- لسان الدين بن الخطيب، محمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد (ت: ٧٧٦هـ/١٣٧٤م)
- الاحاطة في اخبار غرناطة، ط ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م)
- اعمال الاعلام فيمن بوع قبل الاحتلال من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، تحقق: سيد كسروي حسن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م).
- رقم الحل في نظم الدول، ط ١ (تونس: المطبعة العمومية، ١٣١٦هـ).
- الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت: ٧٥٠هـ/١٣٤٩م)
- الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقق: احسان عباس، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٥م).
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٦م)
- العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، ط ١ (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٠م).
- ابن ابي زرع، ابو الحسن علي بن عبد الله (ت: ٧٤١هـ/١٣٤٠م)
- الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، ط ١ (الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة، ١٩٧٢م).
- الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، ط ١ (الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة، ١٩٧٢م).
- الزركشي، أبي عبد الله محمد بن ابراهيم (ت: ٧٩٤هـ/١٣٩١م)
- تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقق: محمد ماحور، ط ١ (الاسكندرية: المكتبة العتيقة، ٢٠٠٢م).
- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٦م)
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ط ١ (بيروت: دار الجيل، د.ت).
- السلاوي، ابي العباس شهاب الدين احمد بن خالد بن حماد (ت: ١٣١٥هـ/١٨٩٧م)
- الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى، ط ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م).
- ابن الشماخ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن (ت: ٨٦١هـ/١٤٥٧م)
- الادلة البينية النورانية في مفاخر الدولة الحفصية، تحقق: الطاهر بن محمد المعموري، ط ١ (الاسكندرية، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٤م).

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت: ٧٤٦هـ/١٣٦٢م)
- الوافي بالوفيات، تحقق: احمد الارناؤوط وآخرون، ط١ (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٠م).
- ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله (ت: ٢٥٧هـ/٨٧١م)
- فتوح مصر والمغرب، تحقق: عبد المنعم عامر، ط١ (القاهرة: الهيئة العامة للثقافة، د.ت).
- ابن عذاري، ابو العباس احمد بن محمد (ت: ٧١٢هـ/١٣١٢م)
- البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقق: بشار عواد، ط١ (تونس: دار الغرب الاسلامي، ٢٠١٣م).
- ابن عسكر وابن خميس، محمد بن علي بن عبيد الله (ت: ٦٣٦هـ/١٢٣٧م). ومحمد بن علي (ت: ٦٨٨هـ/١٢٨٩م)
- اعلام مالقة، تحقق: عبد المرابط الترغي، ط١ (بيروت: دار صادر، ١٩٩٩م).
- فيروز ابادي، وجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ/١٤١٤م)
- القاموس المحيط، ط١ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥م).
- القلقشندي، احمد بن علي (ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م)
- صبح الاعشى في صناعة الاعشا، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
- ابن قنفذ القسنطيني، ابو العباس احمد بن حسين بن علي (ت: ٨١٠هـ/١٤٠٧م)
- الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية، تحقق: محمد الشاذلي، ط١ (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٦٨م).
- مؤلف مجهول، (ت: في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي).
- الاستبصار في عجائب اهل الامصار، ط١ (الدار البيضاء: دار النشر المغربية، ١٩٨٥م).
- مؤلف مجهول
- الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية، تحقق: سهيل زكام وآخرون، ط١ (الدار البيضاء، دار الرشاد، ١٩٧٩م).
- المراكشي، عبد الواحد بن علي (ت: ٦٤٧هـ/١٢٤٩م)
- المعجب في تلخيص اخبار المغرب، ط١ (بيروت، دار الكاتب العلمية، ٢٠١٠م).
- مسلم، أبي الحسن مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ/٨٧٤م)
- صحيح مسلم، تحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط١ (بيروت: دار احياء التراث، د.ت).
- المقرئ، ابو العباس احمد بن محمد (ت: ١٠٤١هـ/١٦٣١م)
- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقق: احسان عباس، ط١ (بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م).
- ثانيا: المراجع الثانوية
- اسماعيل، محمد محمد
- ثورات العرب والبربر واليهود في المغرب الاقصى والاندلس في عهد دولة بني مرين (٦١٥هـ- ٨٩١هـ/١٢١٣-١٤٥٦م)، ط١ (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٨م).

. الاغتيال والقتل لأصحاب السلطة في المغرب العربي من القرن (السابع الى القرن الحادي عشر الهجري/الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي).....

- خليل، محمد محمود
- الاغتيالات السياسية في عصر الدولة الفاطمية (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م) ط ١ (القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٧م).
- أبو رميلة، هشام
- علاقة الموحدين بالممالك النصرانية والدول الاسلامية في الاندلس، ط ١ (نابلس: دار الفرقان، ١٩٨٤م).
- الزركلي، خير الدين
- الاعلام، ط ١ (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).
- سالم، سحر عبد العزيز
- مدينة الرباط في التاريخ الاسلامي منذ انشائها حتى نهاية عصر بني مرين، ط ١ (الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٦م).
- عبد الحميد، سعد زغلول
- تاريخ المغرب العربي، ط ١، (الاسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٩٩).
- عبد الوهاب، حسن حسني
- خلاصة تاريخ تونس، ط ٢ (تونس: د.مط، ١٩٢٥م).
- عبيدات، داود عمر سلامة
- علاقة الموحدين بالممالك النصرانية والدول الاسلامية في الاندلس، (نابلس: دار الفرقان، د.ت).
- عقيلة، مراجع
- سقوط دولة الموحدين، (بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، د.ت).
- العلوي، هادي
- الاغتيال السياسي في الاسلام، ط ٣ (د.م: دار الثقافة والنشر، ١٩٩٩م).
- عنان، محمد عبد الله
- دولة الاسلام في الاندلس، ط ١ (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٠).
- منصور، عبد الوهاب
- قبائل المغرب، ط ١ (الرباط: المطبعة الملكية، ١٩٦٨م).